المختصر اللطيف

في علوم الحديث الشريف

تأليف

الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي رملي



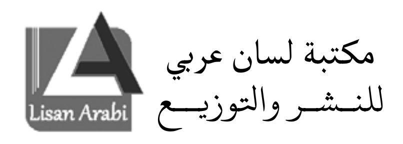
مكتبة لسان عربي
للنشر والتوزيع

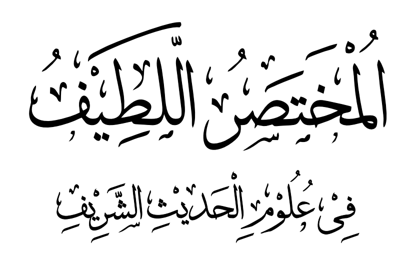
المُخْتَصَرُ اللَّطِيفُ

فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

تَأْلِيفُ

الدُّكتُورْ مُحَمَّدْ عَفِيفُ الدِّينْ دِمْيَاطِيّ رَمْلِيّ





إعداد: د. محمد عفيف الدين دمياطي رملي

الترقيم الدولي: 7-30-5704-602-978

الناشر: مكتبة لسان عربي للنشروالتوزيع

مالنج – جاوى الشرقية – إندونيسيا

الهاتف: 140 640 615 6281+

الموقع على الإنترنت: www.penerbitlisanarabi.id

البريد الألكتروني: lisanarabi.13@gmail.com

فسبوك: lisan arabi

الطبعة الثانية : ٢٠٢١م / ١٤٤٢هـ

تصميم الغلاف: فينا عون الكافي

إخراج طباعي: فينا عون الكافي

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين، الرحمة المهداة والنعمة المسداة إلى الخلق أجمعين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم الحديث من أهم العلوم الشرعية، وأفضل العلوم الإسلامية، فهو يحفظ دين الإسلام من التحريف والتبديل، ويُوصل إلى معرفة الصحيح من العبادات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم، وحسن الاقتداء به والابتعاد عن التحدث بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك لأن هذا العلم يميّز قوى الحديث من سقيمه، وصحيحه من ضعيفه، وسليمه من معله، وأصيله من دخيله.

وقد قام علماؤنا الأوائل وشمروا عن ساعد الجد، وألفوا المؤلفات العديدة في هذا الفن الجليل، فكانت قواعد وضوابط ومعايير نزن بها كل خبر جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدى صدق ناقليه، وفوق كل هذا كانت عناية الله الذي تكفل بحفظ كتابه شاملة لحفظ سنة نبيه إلى يوم الدين.

وهذا الكتاب مختصر لطيف لجهود العلماء في هذا الفن، وقد حصدْتُ جل مواده العلمية من كتب العلماء المتقدمين كمقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، وتدريب الراوي للإمام السيوطي، ومن كتب العلماء المعاصرين كدراسات في علوم الحديث لأستاذنا الدكتور بسيوني مصطفى الكومي، وتيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان، ومباحث في علوم الحديث للشيخ مناع القطان، وربما استفدتُ شيئا يسيرا من كتب أخرى، وقد راعيتُ فيه إيجاز العبارة ووضوحها، وزوّدته بالجداول والتشجيرات بهدف تيسير الدارسين لفهم هذا العلم والتمكن من مسائله.

وأرجو أن يكون هذا الكتاب إسهاما متواضعا في صرح هذا العلم ويكون مدخلا ومفتاحا لدراسة هذا الفن الضخم العظيم الذي أكرم الله تعالى به هذه الأمة وجعله من خصوصياتها، وأرجو أن يعم الله به النفع لراغبيه، وأن يحقق الغاية المرجوة منه.

وأسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن، وأن يجعله خالصا لوجهه العظيم، وأن يغفر لي ولوالدي ولأهلي ولمشايخي ولجميع المسلمين والمسلمات، إنه غفور مجيب الدعوات، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

محمد عفيف الدين دمياطي رملي

جومبانج إندونيسيا، جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ

تمهيد

علوم الحديث؛ نشأتها وتقسيمها وأنواعها

نشأة علوم الحديث:

إن الأركان الأساسية لعلوم الحديث ونقل الأخبار يمكن استنباطها من القرآن الكريم والسنة النبوية، فقد أمر الله تعالى المؤمنين بالتثبت في أخذ الأخبار والانتباه لها والتدقيق في نقلها للآخرين فقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ﴾[الحجرات: ٦]، وجاء في السنة الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ».

فكان الصحابة رضي الله عنهم يطلبون من الراوي التثبّت وينقدون المرويات امتثالا لأمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وحرصا على الاطمئنان من صحة النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا يقولون: «سمّوا لنا رِجالَكم». وكان بعض الخلفاء يرى ضرورة إحضار شاهدَيْن يشهدان لمن روى الحديث بصحة سماعه من رسول الله صل الله عليه وسلم، ويرى آخر ضرورة حلف الراوي على ما يرويه للتوثق مما سمعه فكان التدقيق والتحقيق في السند من حيث الاطمئنان من صدقه وحفظه، والمتن من حيث الوثوق من صحة نقله ومصدره. فكان عام

الحديث دراية موجودا في الأذهان منذ بدأت الرواية ولكن لم تخطه الأقلام إلا في عصر تدوين الحديث رواية، وكان ذلك: إما مزج علوم الحديث بالمتون والأسانيد كما في كتابي «الرسالة» و«الأم» للإمام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) وذلك من القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجري، وإما إفراد علم المصطلح بالتأليف مثل كتاب «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) في منتصف القرن الرابع الهجرى. وإما إفراد علم المصطلح بالتأليف والتوسع فيه وجمع أكبر قدر منه مثل كتاب «معرفة علوم الحديث» للحاكم أبي عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، وإما إفراده بالتأليف على وجه الاستيعاب والتفصيل مثل «الكفاية» و«الجامع لآداب الشيخ والسامع» للخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ)، ثم كثر التصنيف بعد ذلك وتتابع .

وكان ممن اشتهر في هذا الفن الإمام الحافظ الفقيه تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح الشهرزوري نزيل دمشق (ت ٦٤٣ هـ)، فقد أسند إليه تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية فألف كتابه المشهور بمقدمة ابن الصلاح.

تقسيم علوم الحديث:

إن علوم الحديث من أهم العلوم الدينية وأغزرها نفعا، وقد عُني علماء الحديث بالبحث عنها من ناحية أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، وأفعاله وتقريراته وصفاته جمعا وتأليفا وترتيبا وشرحا، وعنوا بالبحث عنها من حيث السند والمتن تصحيحا وتضعيفا مما يترتب عليه قبول الحديث أو رده.

وعلم الحديث - على حد تعبير عز الدين بن جماعة - هو العلم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن، وموضوعه السند والمتن، وغايته معرفة الصحيح من غيره. وهو ينقسم إلى القسمين: الأول علم الحديث رواية، والثاني علم الحديث دراية.

	علم الحديث رواية	علم الحديث دراية
تعريفه	علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية وخلقية وكذا ما أضيف إلى الصحابة والتا بعين من أقوالهم وأفعالهم.	علم يُعرف به أحوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف ورفع ووقف وقطع وغير ذلك، وهو مرادنا في هذا الكتاب الذى نرجو أن يعمم به النفع.
موضوعه	أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته وصفاته الخلقية والخلقية، من حيث نقلها نقلا دقيقا.	الراوي والمروى، أو السند والمتن من حيث القبول أو الرد أو التوقف.
استمداده	من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته ونحوها ومن أقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم.	من تتبع أحوال متن الحديث وأحوال رواية فيما ألف في علم الحديث رواية، وفي تاريخ الرجال ونقدهم ونقد مروياتهم.
فضله	أنه من أشرف العلوم وأفضلها، إذ العلم إنما يشرف بشرف موضوعه، وفي هذا حفظ السنة وضبطها، وبعد عن الخطأ في نقل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وبهذا يتم حسن الاقتداء به صلى الله عليه وسلم وتنفيذ أحكامه.	أنه من أشرف العلوم حيت يتميز به المقبول من المردود حتى يتم تبليغ الحديث النبوي على الوجه الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فائدته	الوقوق على ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث فنهتدي بهديه ونقتدي به.	تمييز الخبيث من الطيب والضعيف من الصحيح، ولولاه ما عرف المقبول المعمول به والمردود الذي لا يعمل به.
غايته	الفوز بسعادة الدنيا والآخرة	الوصول إلى أحكام الحديث، ومعرفة الصحيح المعمول به وما يكون حجة في إثبات الأحكام وما لا يكون.
واضعه	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ت ١٢٠ هـ)، وقيل: الإمام محمد بن شهاب الزهرى (ت ١٢٤ هـ)	القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، وكان ذلك في منتصف القرن الرابع الهجرى.
مسائله	قضاياه التي تذكر فيه مثل: قال رسول الله صلى الله عليه سلم «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» فإنه متضمن لقضية قائلة: إنما الأعمال بالنيات بعض أقواله صلى الله عليه وسلم.	قضاياه التي يبحث فيها عن السند والمتن أي أنها قواعد يمكن بواسطتها معرفة درجة الحديث من صحة أو حسن أو ضعف وما شاكل ذلك.
حُكمه	الوجوب الكفائي فإذا لم يوجد في الأمة من يقوم به أثمت الأمة كلها.	الوجوب الكفائي على المسلمين.

وعلم الحديث دراية هو الذي يسمى باسم «**مصطلح الحديث**» لأنه يشتمل على بيان مصطلحاتهم في هذا الفن، ويسمى أيضا «**علوم الحديث**» نظرا لأنه كان علوما كثيرة، ويسمى أيضا «**علوم الأثر**» لأنه قواعد كلية هي أصل في معرفة حال الجزئيات من مسائل علم الحديث رواية، وهو مرادُنا في هذا الكتاب.

مكانة السنة في التشريع الإسلامي:

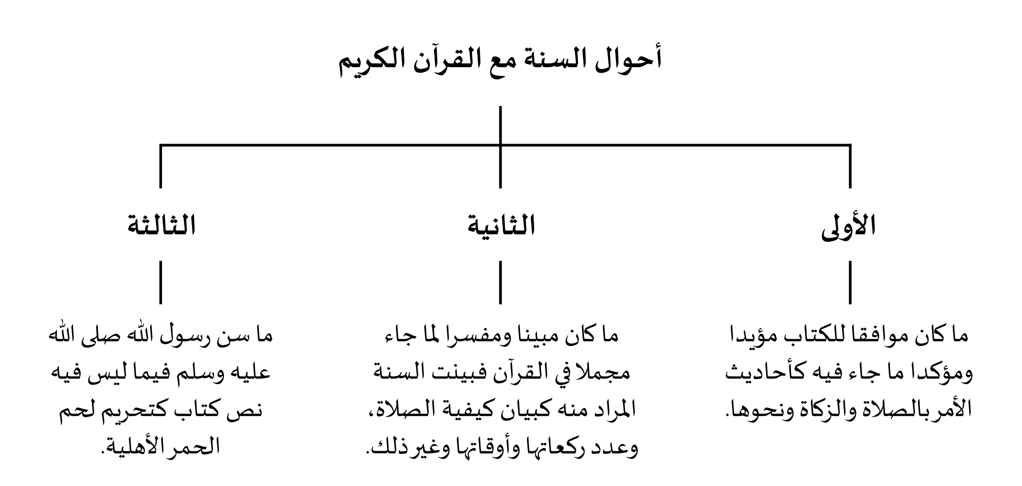
لقد اصطفى الله تعالى محمدا صلى الله عليه و سلم و بعثه رسولا هاديا، وأنزل إليه القرآن الكريم المعجزة الكبرى والحجة العظمى، وهو كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأمره بتبليغه وبيانه، وهو أساس الشريعة، وهو الدليل الخالد على صدق الرسول في كل ما جاء به، وبه تحدى الإنس والجن ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا﴾[الإسراء: ٨٨].

وكل ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم سوى القرآن الكريم هو الحديث النبوي، أو السنة الشريفة، فهي مصدر أصيل من مصادر التشريع، أوحاها الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما أوحى إليه القرآن، وأعطى تعالى أحكامها من القداسة والأهمية، مثل ما أعطاه لأحكام القرآن، يدل على ذلك قولُه تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ﴾[النجم: ٣-٥]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «ألا إنِّي أوتِيْتُ القَرآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ»، وقد تكون السنة بوحي جلي، وبوحي خفي عن طريق الإلهام والإلقاء في الروع، وقد تكون باجتهاد منه صلى الله عليه وسلم إلا أنه لا يقر على اجتهاد خطأ.

ولقد اهتم علماء الحديث بإبراز مكانة السنة المطهرة من القرآن الكريم، فبينوا أنها بمنزلته من حيث إنها وحي، ومن حيث إنها مصدر تشريعي يجب العمل بما فيها، وأنها تلي القرآن الكريم في المرتبة من حيث الاعتبار لأنها مبينة له.

ولقد لخص بعض العلماء أحوال السنة الشريفة مع القرآن الكريم في

ثلاثة وجوه، ذكرها على النحو التالي:



أمثلة لتبيين السنة وتفسيرها القرآنَ	
تخصيص العام	تخصيص الظلم بالشرك، فقد روى البخاري في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[الأنعام: ٨٢] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[القمان: ١٣]".
تقييد المطلق	تقييد الحساب اليسير بالعرض، فقد روى البخاري في صحيحه: أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَتْ لاَ تَسْمَعُ شَيْئًا لاَ تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[الانشقاق: ٨] قَالَتْ: فَقَالَ: "إِنَّمَا ذَلِكِ العَرْضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَهْلِكْ".
توضيح المشكل	توضيح الخيط الأبيض والخيط الأسود ببياض النهار وسواد الليل، فقد روى مسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾[البقرة: ١٨٧]، قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجْعَلُ تَحْتَ وِسَادَتِي عِقَالَيْنِ: عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ وِسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ، إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَبَيَاضُ النَّهَارِ".

بيان المراد	بيانه المراد بالقول الثابت، فعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي القَبْرِ: يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِۖ﴾[إبراهيم: ٢٧]".
تبيين المبهم	تحديد العبد الصالح صاحب موسى عليه السلام بأنه الخضر.

حجية السنة وأدلتها:

إن السنة النبوية مصدر أصيل من مصادر التشريع الإسلامي يصح الاعتماد عليها في استنباط الأحكام، فهي حجة وواجبة الاتباع، وقد استدل العلماء على حجيتها بالكتاب والسنة والإجماع والعقل.

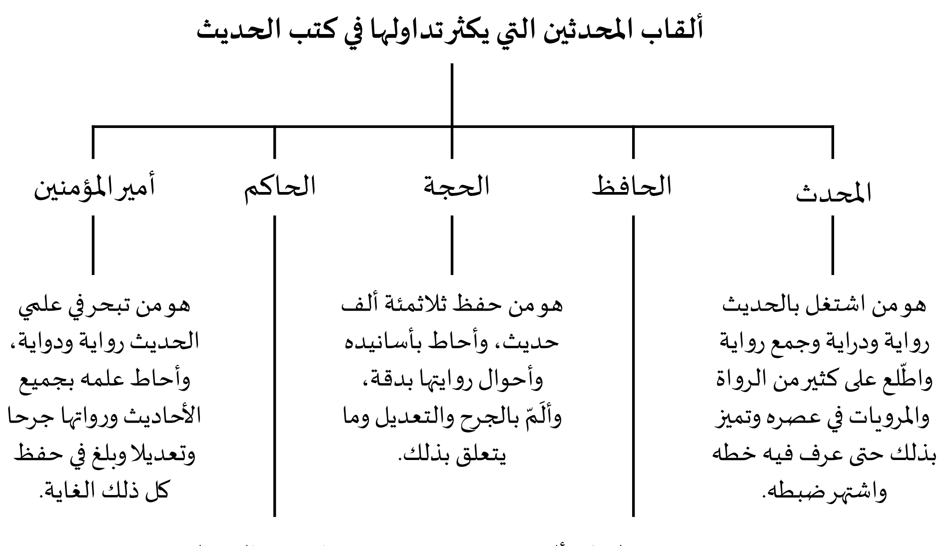
أدلة حجية السنة النبوية	
القرآن	-﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۚ﴾[آل عمران: ٣١]. -﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[آل عمران: ١٣٢]. -﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ﴾ [النساء: ٥٩].
السنة	تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ [رواه مالك].
الإجماع	كان الصحابة رضي الله عنهم في حياته صلى الله عليه وسلم يمضون أحكامه صلى الله عليه وسلم ويمتثلون لأوامره ونواهيه وتحليله وتحريمه، ولا يفرقون في وجوب الاتباع بين حكمه وحكم القرآن.
العقل	العقل السليم يقضي بأن سنته صلى الله عليه وسلم حجة؛ لأن من كان معصوما يجب تصديقه في كل ما يصدر عنه، وقد ثبتت عصمته صلى الله عليه وسلم، فيجب تصديقه في كل ما يصدر عنه والسنة مما صدر عنه.

تعريفات أولية:

هناك ألفاظ دارت على ألسنة المحدثين تدل على معان خاصة ينبغي معرفتها وفهمها، وهي ما يلي:

توضيح بعض المصطلحات التي يكثر تداولها في كتب الحديث	
الحديث	هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي، أو ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي من قول أو فعل.
السنة	هي مرادفة للحديث، وقيل: إن السنة تشمل القول والفعل والتقرير والصفة، والحديث خاص بقول النبي صلى الله عليه وسلم أو فعله، وعليه فتكون السنة أعم من الحديث.
الخبر	هو مرادف للحديث ومساو له، وقيل: الخبر ما جاء عن الصحابة أو التابعين فمن دونهم من قول أو فعل، وعليه فيكون الخبر أخص من الحديث.
الأثر	هو مرادف للحديث، وقيل: الأثر ما جاء عن الصحابي فقط، وعليه فيكون الأثر أخص من الحديث.
الحديث القدسي	هو ما أضافه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله تعالى، فالرسول راو لكلام الله بلفظ من عنده.
السند	هو الرواة الموصلون إلى المتن، أو هو الطريق الموصلة إلى المتن. وسمى الرواة سندا لأنهم يسندون الحديث إلى مصدره.
الإسناد	هو مرادف للسند، وقيل: هو عزو الحديث إلى قائله، فيكون الإسناد مغايرا للسند، أي هو الإخبار عن طريق المتن.
المتن	هو ما ينتهي إليه السند من قول الرسول أو فعله أو تقريره أو صفته، أو هو ألفاظ الحديث التي تتقوم بها المعانى.
المُسنَد	هو ما اتصل سنده إلى منتهاه، ويراد به أيضا الكتاب الذي جمع فيه مرويات كل صحابي على حدة.
المُسنِد	هو الذي يروي الحديث بإسناده سواء أكان عنده علم به أو ليس عنده من علم إلا مجرد روايته وقد يسمى المسند ب»الراوي».
المتَّصل	هو ما اتصل سنده مرفوعا كان أو موقوفا.

المتابع أو التابع	هو الحديث الذي شارك فيه رواتُه رواة الحديث الفرد لفظا ومعنى أو معنًى فقط مع الاتحاد في الصحابي.
الشاهد	هو الحديث الذي شارك فيه رواتُه رواة الحديث الفرد لفظا ومعنى أو معنًى فقط مع الاختلاف في الصحابي.
المتابعة	هي مشاركة الراوي غيرَه في رواية الحديث.
الطبقة	هي الجماعة من الناس التي اشتركت في خصائص واحدة وتعاصرت وتتلمذت على هيئة واحدة.
المرتبة	هى المنزلة والمكانة، أو المنزلة الرفيعة.
الثقة	هو العدل الضابط لما يروي.
الصحبة	هي لقاء النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان به والثبات على هذا الإيمان حتى الموت.



أنواع علوم الحديث:

١- علم الجرح والتعديل:

الجرح هو الطعن في تحمل الراوي وأهليته للرواية، وبذلك لا يمكن التسليم نهائيا بروايته أو الاحتجاج بها، والتعديل هو الحكم بعدالة الراوي حتى يمكن قبول خبره والاحتجاج به في مجال الأدلة والبراهين.

وعلم الجرح والتعديل هو العلم الذي يبحث فيه عن عدالة الرواة وجرحهم أو جهالتهم بألفاظ مخصوصة لقبول روايتهم أو ردها. وهو وإن كان فيه تجسس على المسلم إلا أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. وقال الله تعالى ﴿إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾[الحجرات: ٦]، وقال صلى الله عليه وسلم: «حَتَّى مَتَى تُرْعَوْنَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاسِقِ؟ هَتِّكُوهُ حَتَّى يَحْذَرَهُ النَّاسُ»، لذا حرص المسلمون الأوائل معرفة أحوال الرواة لتمييز الصحيح من غيره مخافة الوقوع فيما حذّر منه النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ، وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ». وهذا ليس من باب الطعن في الناس ولكنه صون للشريعة، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة، فالحذر والتثبت والتحري في نقل الأحاديث النبوية أمر مهم في حفظ هذا الدين.

مراتب الرواة في الجرح والتعديل:

والرواة تتفاوت مراتبهم في الجرح والتعديل، فهم ليسوا على درجة واحدة، وقد ذكر علماء الحديث مراتب الجرح والتعديل والألفاظ التي تدل على كل مرتبة وحكم هذه المراتب، فيما يلي بيان ذلك:

<table>
<tr><th colspan="3">مراتب التعديل</th></tr>
<tr><td>الأولى</td><td>فلان أثبت الناس، أو أوثق الناس، أو أضبط الناس</td><td rowspan="3">يحتجّ بأهلها وإن كان بعضهم أقوى من بعض.</td></tr>
<tr><td>الثانية</td><td>فلان ثقة ثقة، أو ثقة ثبت، أو ثقة مأمون، أو ثقة حافظ</td></tr>
<tr><td>الثالثة</td><td>فلان ثقة، أو ثبت، أو حجة، أو متقن</td></tr>
<tr><td>الرابعة</td><td>فلان صدوق، أو مأمون، أو محله الصدق، أو لا بأس به</td><td rowspan="2">لا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم، وقد يحتج بحديثهم إذا وافق أحاديثَ الثقات الضابطين.</td></tr>
<tr><td>الخامسة</td><td>فلان شيخ، أو روى عنه الناس، أو حسن الحديث</td></tr>
<tr><td>السادسة</td><td>فلان صالح الحديث، أو يُكتب حديثه</td><td>لا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط.</td></tr>
</table>

<table>
<tr><th colspan="3">مراتب الجرح</th></tr>
<tr><td>الأولى</td><td>فلان ليّن الحديث، أو فيه مقال، أو فيه ضعف.</td><td rowspan="2">لا يحتج بحديث أهلها، لكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط، وإن كان بعضهم أدنى من بعض.</td></tr>
<tr><td>الثانية</td><td>فلان لا يحتج به، أو ضعيف، أو له مناكير، أو مجهول.</td></tr>
<tr><td>الثالثة</td><td>فلان ضعيف جدا، أو واه بمرة، أو لا يكتب حديثه، أو لا تحل الرواية عنه، أو ليس بشيء.</td><td rowspan="4">لا يحتج بأهلها ولا يكتب حديثهم ولا يعتبر به.</td></tr>
<tr><td>الرابعة</td><td>فلان متهم بالكذب، أو متهم بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو متروك، أو ليس بثقة.</td></tr>
<tr><td>الخامسة</td><td>فلان كذاب، أو دجال، أو وضّاع، أو يكذب، أو يضع.</td></tr>
<tr><td>السادسة</td><td>فلان أكذب الناس، إليه المنتهى في الكذب، ركن الكذب.</td></tr>
</table>

❁ أشهر المصنفات في الجرح والتعديل:

معرفة الرجال	يحيى بن معين بن عون بن زياد (ت ٢٣٣ هـ)
الضعفاء الكبير والضعفاء الصغير	محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)
الثقات	أبو الحسن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١ هـ)
كتاب الضعفاء والمتروكين	أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت ٢٦٤ هـ)
الضعفاء	أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (٣٢٢ هـ)
الجرح والتعديل	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)
الكمال في أسماء الرجال	عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي (ت ٦٠٠ هـ)
تذكرة الحفاظ	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
ميزان الاعتدال في نقد الرجال	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
التذكرة برجال العشرة	أبو عبد الله محمد بن علي الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٠ هـ)
لسان الميزان	أبو الفضل ابن حجر العسقلاني (ت ٧٧٣ هـ)

٢- علم معرفة الصحابة:

هو العلم الذي يعرف به أسماء الصحابة رضي الله عنهم وفضلهم وما كانوا عليه من العلم والعمل وطهارة الأخلاق والترفع عن الأهواء والشهوات.

والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول، وكفاهم قوله تعالى فيهم: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾[التوبة: ١٠٠] وقوله صلى الله عليه سلم فيهم: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ

يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». لهذا عُني العلماء بهم خير عناية وتحروا الدقة في كل من ثبتت له صحبة ومن لم تثبت حتى يتوصلوا عن يقين إلى معرفة الحديث المتصل والمرسل.

❁ أشهر المصنفات في معرفة الصحابة:

الاستيعاب في معرفة الأصحاب	يوسف بن عبد الله النمري المعروف بابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)
أسد الغابة	أبو الحسن الجزري الموصلي المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ)
تجريد أسماء الصحابة	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)
معرفة الصحابة	أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي (ت ٢٧٠ هـ)
الإصابة في تمييز الصحابة	أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

٣- علم رجال الحديث:

هو العلم الذي يعرف به تواريخ رواة الحديث وسلوكهم ورحلاتهم وأوطانهم ومواليدهم ووفياتهم ومقوماتهم الشخصية والاجتماعية والدينية والنفسية، ويسمى أيضا «علم تاريخ الرواة»، وهو خير عون على معرفة درجة الرواية واتصال أسانيدها أو انقطاعها. فالرواة هم الطريق الموصل إلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يمكن الوصول إليها إلا إذا تمت الثقة في هؤلاء النقلة لأخبارها. قال سفيان الثورى: «لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ»، وقال أيضا: «إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين» أي احسبوا سنه وسن من كتب عنه.

❁ أشهر المصنفات في رجال الحديث:

الطبقات	محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)
الطبقات الكبرى	محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)
طبقات الرواة	خليفة بن خياط (٢٤٠ هـ)
الطبقات	مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)
الطبقات	أبو بكر أحمد بن عبد الله البرقي (ت ٢٧٠ هـ)
طبقات المحدثين	أبو القاسم مسلمة بن القاسم الأندلسي (ت ٣٥٣ هـ)
طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها	أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ)
طبقات المحدثين	أبو القاسم عبد الرحمن بن منده (ت ٤٧٠ هـ)

٤- علم معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب:

هو العلم الذي يعرف به أسماء الرواة المجردة عن الكنى والألقاب وأسماء من اشتهروا بكُناهم وألقابهم وأسماء المنسوبين إلى مكان أو غزوة أو قبيلة أو صنعة. وهو فن أوْلاه أهل العلم بالحديث عناية فائقة. وفائدة معرفة الأسماء الاحتراز من الوقوع في التصحيف والتحريف في تلك الأسماء المفردة، وفائدة التأليف في الكُنى ألا يظن الشخص الواحد اثنين، إذ ربما يُذكر هذا الراوي مرة باسمه ومرة بكنيته المشهور بها، وفائدة التأليف في الألقاب، سهولة البحث عن المعروفين بألقابهم مثل «غُنْدَر» لقب محمد بن جعفر البصرى، و «مُطَيَّن» لقب أبي جعفر الحضرمي، ومعرفة السبب الذي من أجله لُقِب هذا الراوي بذاك اللقب مثل «الضَّال» لُقّب به معاوية بن عبد الكريم لأنه ضلّ في طريق مكة، و«غُنْجار» لُقّب به عيسى بن موسى التيمي لحُمرة وجْنَتَيه، وغير ذلك من الفوائد. وفائدة التأليف في الأنساب معرفة السبب الذي من أجله نُسب إلى تلك النسبة.

❁ أشهر المصنفات في معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب:

الأسماء المفردة	أحمد بن هارون البرديجي (ت ٣٠١ هـ)
الكُنَى والأسماء	أبو بِشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي (ت ٣١٠ هـ)
الأنساب	أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)
نزهة الألباب في علم الألقاب	أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

٥- علم مختلف الحديث ومشكله:

هو العلم الذي يجمع بين ما ظاهره التعارض من الأحاديث ويوفّق بينها. وكان الإمام الشافعي رضى الله عنه أول من تكلم في هذا الفن ولكنه لم يفرده بالتأليف بل ذكر قدرا منه في كتابه «الأم» كبيان لطريقة الجمع بين ما ظاهره التعارض. وكان الإمام محمد بن اسحاق بن خزيمة ممن أجاد في هذا الفن وبرع فيه حتى أنه قال: «لا أعرف أنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان بإسنادين صحيحين متضادين، فمن كان عنده فليأتي به لأؤلف بينهما. ومن أمثلة الأحاديث التي يوهم ظاهرها التعارض حديث: «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ»، وحديث: «خَلَقَ اللَّهُ الْمَاءَ طَهُورًا لَا يُنَجِّسُهُ إِلَّا مَا غَيَّرَ طَعْمَهُ أَوْ لَوْنَهُ أَوْ رِيحَهُ». فالحديث الأول يدل ظاهره على طهارة القلتين تغير أم لا، ويدل ظاهر الثاني على طهارة غير المتغَيِّر، سواء كان قلتين أم أقل، فَخُصَّ عموم كل منهما بالآخر.

❁ أشهر المصنفات في علم تأويل الحديث ومشكله:

اختلاف الحديث، وهو مطبوع على هامش الجزء السابع من كتاب الأم	محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)

تأويل مختلف الحديث	أبو محمد عبد الله بن مسلم قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)
مشكل الآثار	أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١ هـ)
مشكل الحديث وبيانه	أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري (ت ٤٠٦ هـ)
التحقيق في أحاديث الخلاف	أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)

٦- علم غريب الحديث:

هو العلم الذي يهدف إلى بيان معنى الألفاظ الغامضة في متون الأحاديث لقلة تداولها وشرح معناها، وعلى المشتغل به الدقة والتحري والتثبت وعدم الإقدام على تفسير كلام نبيه صلى الله عليه وسلم بمجرد الظنون. وكان الإمام أحمد بن حنبل اذا سئل عن حرف من غريب الحديث قال: «سلوا أصحاب الغريب، إني أكره أن أتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن فأخطئ، وأصح طريق في تفسير غريب الحديث أن يأتي مفسرا في رواية أخرى من روايات الحديث.

❁ أشهر المصنفات في علم غريب الحديث:

غريب الحديث	أبو الحسن النضر بن شميل المازني (ت ٢٠٣ هـ)
غريب الآثار	محمد بن المستنير قطرب (ت ٢٠٦ هـ)
غريب الحديث	أبو عبيد قاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)
المشتبه من الحديث والقرآن	أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)
غريب الحديث	قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي (ت ٣٠٢ هـ)

غريب الحديث	أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)
غريب القرآن والحديث	أبو عبيد الهرري أحمد بن محمد (ت ٤٠١ هـ)
سمط الثريا في معاني غريب الحديث	أبو القاسم إسماعيل ابن الحسن بن التازي البيهقي (ت ٤٠٢ هـ)
مجمع الغرائب في غريب الحديث	أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت ٥٢٩ هـ)
الفائق في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)
المغيث في غريب القرآن والحديث	أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني (ت ٥٨١ هـ)
النهاية في غريب الحديث	أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)

٧- علم علل الحديث:

هو العلم الذي يُبحث فيه عن الأسباب الخفية الغامضة القادحة في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منها. وهذا العلم من أدق علوم الحديث وأجلها، بل هو رأس فنونه وأشرفها، ولا يدركه إلا أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب، والمعرفة الكاملة بالأسانيد والمتون ومراتب الرواة. يقول ابن مهدي: «لأن أعرف علة حديث أحب إليّ من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي».

والأسباب القادحة في صحة الحديث تأتي من وصل منقطع، أو رفع موقوف، أو إدخال سند في سند أو متن في متن ونحو ذلك، وقد تطلق العلة على غير ذلك ككذب الراوي وغفلته وسوء حفظه وغيرها من أسباب ضعف الحديث. كما تطلق العلة أيضا على مخالفة لا تقدح في صحة الحديث كإرسال ماوصله الثقة الضابط. والطريق إلى معرفة العلة في الحديث جمعُ طرقه والنظر في اختلاف رواته من حيث الحفظ والاتقان والضبط، وقد تعرف العلة بتفرد الراوي وبمخالفة غيره

له مع قرائن تنضم إلى ذلك، من وصل منقطع أو رفع موقوف كما قدمنا.

❁ أشهر المصنفات في علم علل الحديث:

التاريخ والعلل	يحيى بن معين بن عون بن زياد (ت ٢٣٣ هـ)
علل الحديث	أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)
المسند المعلَّل	يعقوب بن شيبة السدوسي (ت ٢٦٢ هـ)
العلل	محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)
علل الحديث	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)
العلل الواردة في الأحاديث النبوية	علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)

الفصل الأول

أقسام الحديث باعتبار وصوله إلينا

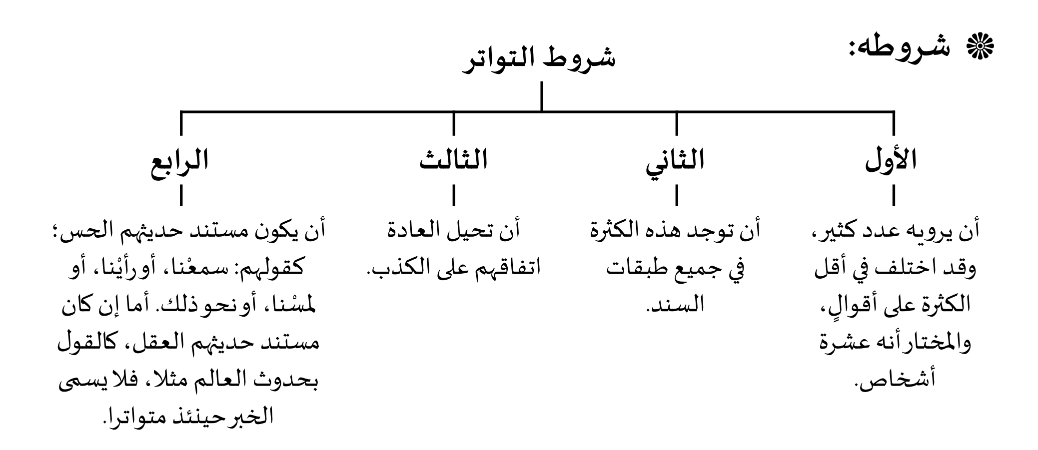
ينقسم الحديث باعتبار وصوله إلينا إلى قسمين أساسيين: المتواتر والآحاد، ولكل منهما أقسام وتفاصيل، وإليكم بيان ذلك باختصار على التوالي:

١- المُتواتر

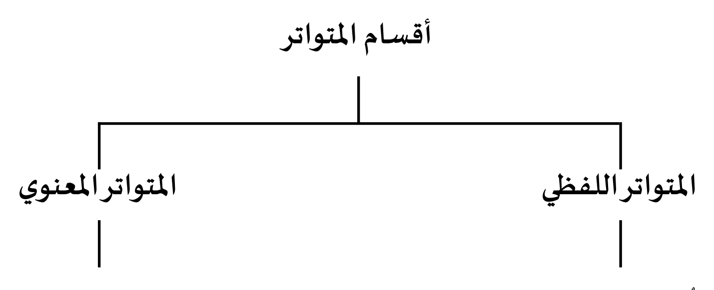
❁ **تعريفه:**

المتواتر في اللغة: اسم فاعل مشتق من التواتر، أي التتابع، تقول: تواتر المطر، أي تتابع نزوله. وهو في اصطلاح المحدثين: ما رواه عدد كثير، تُحِيل العادة اتفاقَهم على الكذب.

❁ **شروطه:**



❁ أقسامه:



مثل حديث: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»، فقد نص على تواتره جمع من العلماء الكبار كأبي عبيد القاسم بن سلام والحاكم، وقد بلغ عدد من رواه من الصحابة أربعا وعشرين صحابيا.

مثل أحاديث رفع اليدين في الدعاء، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو مائة حديث، كل حديث منها في قضايا مختلفة، والقدر المشترك بينها - وهو رفع اليدين عند الدعاء - تواتر باعتبار مجموع الطرق.

❁ حكمه:

الحديث المتواتر يفيد العلم الضروري اليقيني الذي يضطر الإنسان إلى التصديق به تصديقا جازما، فلا يحتاج إلى البحث عن أحوال رواته، فهو قطعي الثبوت.

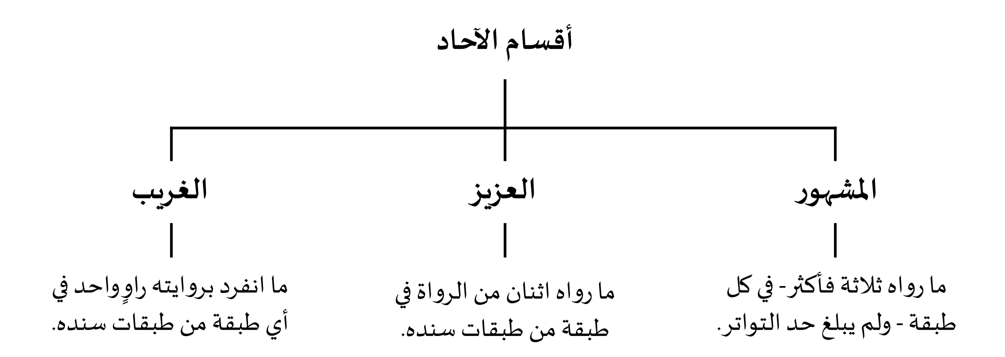
٢- الآحاد

❁ تعريفه:

الآحاد في اللغة: جمع أحد بمعنى الواحد، وهو في اصطلاح المحدثين: ما لم يجمع شروط التواتر.

❁ أقسامه:

ينقسم حديث الآحاد باعتبار عدد طرقه إلى ثلاثة أقسام: المشهور، والعزيز، والغريب.



المَشْهور

❁ **تعريفه:**

المشهور في اللغة: اسم مفعول من «شهرتُ الأمر» إذا أعلنتُه وأظهرتُه، وسمي بذلك لظهوره، وهو في اصطلاح المحدثين: ما رواه ثلاثة فأكثر -في كل طبقة- ولم يبلغ حد التواتر.

وقد يسمى الحديث المشهور بالمستفيض، وهو في اللغة: اسم فاعل من "استفاض" مشتق من فاض الماء وسمي بذلك لانتشاره.

❁ **مثاله:**

حديث: «إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

قال الحافظ ابن حجر: قد اشتهر هذا الحديث من رواية هشام، فوقع لنا من رواية أكثر من سبعين نفسا عنه.

❁ **حكمه:**

لا يوصف الحديث المشهور بكونه صحيحًا أو غير صحيح ابتداء، لكن بعد البحث يتبين أن منه الصحيح، ومنه الحسن، ومنه الضعيف، ومنه الموضوع أيضا، لكن إن صح المشهور، فتكون له ميزة ترجحه على العزيز والغريب.

العَزيز

❁ تعريفه:

العزيز في اللغة: صفة مشبهة، من «عزيعِز»، أي قلّ وندَر، أو من «عزيعَز»، أي قوي واشتد، وسمي بذلك إما لقلة وجوده وندرته، وإما لقوته، بمجيئه من طريق آخر. وهو في اصطلاح المحدثين: ما رواه اثنان من الرواة في طبقة من طبقات سنده.

❁ مثاله:

حديث: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

هذا الحديث رواه البخاري عن **أنس وأبي هريرة** رضي الله عنهما، ولم يرد أنه روي عن غيرهما من الصحابة، لذلك كان عدد رواته في هذه الطبقة اثنين فقط، فهو حديث عزيز.

❁ حكمه:

الحديث العزيز قد يكون صحيحا إذا توفّرت فيه شروط الصحة، وقد يكون ضعيفا إذا لم تتوفّر فيه شروطها.

الغَريب

❁ تعريفه:

الغريب في اللغة: صفة مشبهة، بمعنى المنفرد، أو البعيد عن أقاربه، وهو في اصطلاح المحدثين: ما انفرد بروايته راوٍ واحد في أي طبقة من طبقات سنده.

❁ أقسامه وأمثلتها:

أقسام الغريب		أمثلتها
الغريب المطلق	ما كانت الغرابة في أصل سنده	حديث: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ». تفرد به **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه.
الغريب النسبي	ما كانت الغرابة في أثناء سنده	حديث مالك، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلم دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ». تفرّد به **مالك**، عن الزهري.

❁ حكمه:

الحديث الغريب قد يكون صحيحا إذا توفّرت فيه شروط الصحة، وقد يكون ضعيفا إذا لم تتوفّر فيه شروطها.

الفصل الثاني

أقسام الحديث باعتبار القبول والرد

ينقسم الحديث من حيث القبول والرد إلى صحيح وحسن وضعيف، ووجه الحصر في هذه الثلاثة أن الحديث إما مقبول وإما مردود، والمقبول إما أن يشتمل على أعلى صفات من صفات القبول فيكون صحيحا، وإما لا فيكون حسنا، والمردود هو الضعيف.

١- الصَّحيح

❁ **تعريفه:**

الصحيح في اللغة: مَن سلم من الأمراض والعلل، وهو في اصطلاح المحدثين: ما اتصل سنده برواية العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

❁ **مثاله:**

وأمثلة الحديث الصحيح أجل من أن تحصى، ومنها ما أخرجه البخاري في صحيحه قال: حدثنا **عبد الله بن يوسف**، قال: أخبرنا **مالك** عن **ابن شهاب** عن

محمد بن جبير بن مطعم عن **أبيه** قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلَّم قَرَأَ فِيْ المَغْرِب بِالطُّور».

فكل راو في هذا السند ضابط عدل وروى عمن فوقه مباشرة ولم يسقط أحد من رواته، وهذا الحديث غير شاذ إذ لم يعارضه ما هو أقوى منه وليس فيه علة من العلل.

❁ شروط الحديث الصحيح:

شروط الحديث الصحيح		
اتصال السند	هو لقاء كل راوٍ مَنْ فوقه من شيوخه والأخذ عنه.	
عدالة الراوي	ملازمة التقوى	امتثال المأمورات واجتناب المنهيات الشرعية.
	ملازمة المروءة	آداب نفسية ومحاسن الأخلاق وجميل العادات. ومما يخل بها: الصغائر الدالة على الخسة كسرقة شيء حقير، والمباحات التي تورث الاحتقار وتذهب الكرامة كالبول في الطريق.
ضبط الراوي	ضبط صدر	أن يحفظ ما سمعه من شيخه بحيث يستطيع أن يؤديه بلفظه متى شاء إن روى باللفظ وبمعناه إن روى بالمعنى.
	ضبط كتاب	أن يحفظ كتابه ويصونه من أن تمتد إليه يد بتغيير أو تحريف من وقت كتابته أو سماعه إلى أن يؤدي منه.
السلامة من الشذوذ	الشذوذ هو مخالفة الثقة لما هو أوثق منه.	
السلامة من العلة	العلة هي سبب خفي قادح في صحة الحديث مع أن ظاهره السلامة.	

❁ معنى قول الترمذي: حديث حسن صحيح:

استشكل بعض العلماء قول الإمام الترمذي في سننه: «حَدِيث حَسَن صَحِيح»، لأن الحسن قاصر عن الصحيح، ففي الجمع بينهما جمع بين تمام الضبط

وعدم تمام الضبط في حديث واحد، وهذا تناقض، وقد أجاب ابن حجر عن ذلك بما مفاده ما يلي:

إن كان للحديث إسنادان فأكثر، فمعناه حسن باعتبار إسناد وصحيح باعتبار إسناد آخر، وإن كان له إسناد واحد، فمعناه حسنٌ عند قوم، صحيحٌ عند قوم آخرين.

❁ معنى قول الترمذي: حديث صحيح غريب:

الغريب ما انفرد به راو واحد ولو في طبقة من طبقات الإسناد، وهذا الغريب إذا توافرت فيه شروط الصحة كان صحيحا، فالغرابة حكم بتفرد الراوي، والصحة حكم على الحديث أو على سنده حسب ما توافر فيه من شرط، وعلى ذلك يمكن أن نفهم قول الترمذي هذا صحيح غريب.

❁ مراتب الحديث الصحيح:

تتفاوت مراتب الحديث باعتبار ثبوت نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكلما كانت نسبة الحديث إليه أكثر ثبوتا كان أرجح، وقد رتب علماء الحديث مراتب الحديث الصحيح إلى سبعة مراتب بعضها أعلى وأقوى من بعض على حسب التفاوت في درجة أوصاف الرواة من عدالة وضبط ونحوها. وبيان هذه المراتب ما يلي:

مراتب الحديث الصحيح	
الأولى	صحيح أخرجه البخاري ومسلم جميعا، ويقول أهل الحديث فيه: صحيح متفق عليه.
الثانية	صحيح انفرد به البخاري أي عن مسلم.
الثالثة	صحيح انفرد به مسلم أي عن البخاري.

الرابعة	صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.
الخامسة	صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه.
السادسة	صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه.
السابعة	صحيح عند غيرهما وليس على شرط واحد منهما.

❁ حكم الحديث الصحيح:

يجب العمل بالحديث الصحيح بإجماع المحدثين ومن يعتد به من الأصوليين والفقهاء، فهو حجة من حجج الشرع، لا يسع المسلم ترك العمل به.

❁ هل يجوز التصحيح في هذا العصر:

إذا وجدنا حديثا صح إسناده في كتاب أو جزء من أجزاء الحديث، لكنه غير موجود في الصحيحين أو أحدهما ولم ينص على صحته حافظ معتمد من أئمة الحديث فهل يجوز لنا أن نحكم بصحة هذا الحديث وأمثاله أم لا ؟

ذهب الإمام ابن الصلاح إلى أنه لا يجوز لأحد في هذا الزمان تصحيح الحديث أو تضعيفه لقصور الهمم، وإنما يكون التصحيح بالاستفادة من تحقيقات المتقدمين، يقول الإمام ابن الصلاح في مقدمته: "إذا وجدنا فيما يروى من أجزاء الحديث وغيرها حديثًا صحيح الإسناد، ولم نجده في أحد الصّحيحين، ولا منصوصًا على صحّته في شيءٍ من مصنّفات أئمّة الحديث المعتمدة المشهورة، فإنّا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحّته، فقد تعذّر في هذه الأعصار الاستقلال بإدراك الصّحيح بمجرّد اعتبار الأسانيد؛ لأنّه ما من إسنادٍ من ذلك إلّا ونجد في رجاله من اعتمد في روايته على ما في كتابه، عريًّا عمّا يشترط في الصّحيح من الحفظ والضّبط والإتقان. فآل الأمر إذًا - في معرفة الصّحيح والحسن - إلى الاعتماد على ما نصّ عليه أئمّة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشهورة، التي يؤمن فيها - لشهرتها - من التّغيير والتّحريف، وصار معظم المقصود بما يتداول من الأسانيد خارجًا عن ذلك

إبقاء سلسلة الإسناد التي خصّت بها هذه الأمّة". وقد وافق ابنَ الصلاح في رأيه الحافظُ ابن حجر معللا بضعف نظر المتأخرين بالنسبة إلى المتقدمين، كما وافقه بدر الدين ابن جماعة معللا بأنه يغلب على الظن أنه لو صح حديث لما أهمله أئمة الحديث في الأعصار المتقدمة لشدة فحصهم واجتهادهم.

وذهب الإمام النووي إلى جواز الحكم بالصحة لمن تمكن وقويت معرفته فقال في كتابه "التقريب": "والأظهر عندي جوازه لمن تمكّن وقويت معرفته، وأيّده العراقي فقال في ألفيته: "وهذا هو الذي عليه عمل أهل الحديث، فقد صحّح غير واحدٍ من المعاصرين لابن الصلاح، وبعده أحاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحا، كأبي الحسن بن القطّان، والضّياء المقدسي، والزّكيّ عبد العظيم، ومن بعدهم".

والأحوط في هذا الحديث الذي صح إسناده ولم يصححه أحد أن يعبَّر عنه ب»صحيح الإسناد»، أي نقول هذا الحديث صحيح الإسناد، ولا نقول «حديث صحيح» على الإطلاق لاحتمال وجود علة خفية في الحديث. فكثيرا ما يكون الحديث ضعيفا والإسناد صحيح مركب عليه.

أما إذا كان الحديث ضعيف الإسناد، فلنا أن نقول: «هذا ضَعِيف الإسناد»، ونعني أنه بذلك الإسناد ضعيف، وليس لنا أن نقول: «هذا ضَعيفٌ»، ونقصد ضعف متن الحديث اعتمادا على ضعف هذا الإسناد، فقد يكون مرويا بإسناد آخر صحيح.

❁ الحديث الصحيح لغيره:

الحديث الصحيح إذا أطلق فهو الصحيح لذاته، وانما سمي بهذا الاسم لأنه باستيفائه شروط الصحة صار غير محتاج إلى ما يقويه فصحته تأتي من ذاته ولم تأت من حديث آخر. أما الصحيح لغيره: فهو الحديث الذي اتصل سنده بنقل عدل قل ضبطه عن الدرجة العليا ورُوي بطريق آخر مثله أو أقوى منه. وسمي صحيحا

لغيره لأن صحته لم تأت من ذاته، وإنما جاءت من انضمام غيره له، فانجبر نقص الضبط فيه وارتقى إلى درجة الصحيح لغيره.

مثاله حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»، **فمحمد بن عمرو بن علقمة** من المشهورين بالصدق والصيانة، ولكنه ليس من أهل الإتقان حتى أن بعضهم ضعَّفه من جهة سوء حفظه، والبعض الآخر وثَّقه لصدقه وجلالته، وإلى هنا يكون حديثه في مرتبة الحسن، فلما تبيَّن أن هذا الحديث رُوي من أوجُه أُخر، فقوت روايته، وزال ما كنا نخشاه من جهة سوء حفظ محمد بن عمرو، فصح الإسناد والتحق بدرجة الصحيح لغيره، والتمثيل بهذا الحديث مقيد بكونه من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة حيث أنه روى من طريق آخر صحيح.

❁ أصح الأسانيد:

لقد خاض بعض المحدثين في الحكم بالأصَحية، واختلفوا في ذلك باختلاف وجهات نظرهم:

أصح الأسانيد	
قول البخاري	ما رواه مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه.
قول أحمد وإسحاق بن راهويه	ما رواه الزهري، عن سالم، عن أبيه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنه.
قول عبد الرزاق الصنعاني	ما رواه الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنهم.
قول علي بن المديني وعمرو الفلاس	ما رواه ابن سيرين، عن أبي عمرو السلماني، عن علي رضي الله عنه.
قول أبي منصور التميمي	ما رواه الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه.

❁ أصح الأسانيد بالنسبة لصحابي معين:

أصح الأسانيد بالنسبة لصحابي معين	
أبو بكر الصديق	ما رواه إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر رضي الله عنه.
عمر بن الخطاب	ما رواه الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه.
علي بن أبي طالب	ما رواه محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
عائشة أم المؤمنين	ما رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.
أبو هريرة	ما رواه الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
عبد الله بن عمر	ما رواه مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما وهي سلسلة الذهب.
عبد الله بن مسعود	ما رواه سفيان بن سعيد الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
أنس بن مالك	ما رواه مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.
عبد الله بن عباس	ما رواه الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

❁ أصح الأسانيد بالنسبة لبلد معين:

أصح الأسانيد بالنسبة لبلد معين	
أسانيد المكيين	ما رواه سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دنار، عن جابر رضي الله عنه.
أسانيد المدنيين	ما رواه إسماعيل بن حكيم، عن عبيدة بن سفيان، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أسانيد المصريين	ما رواه الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه.
أسانيد الشاميين	ما رواه عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن الصحابة.
أسانيد الخراسانيين	ما رواه الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه.

❁ الكتب المؤلفة في الصحيح:

لاشك أنَّ أول من صنف في الصحيح المجرد هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ومن بعده أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري، وهو تلميذ البخاري ومع ذلك فقد شاركه في كثير من شيوخه. أما عن مطلق الجمع للحديث الصحيح دون اعتبار لتمييزه من غيره فإن موطأ الإمام مالك أول ما صُنف في ذلك، وعلى ذلك فالطبقة الأولى لكتب الحديث تنحصر في هذه الثلاثة: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والموطأ. ثم كان بعد هذه الكتب الثلاثة الكتب التي اقتصرت على الصحيح كصحيح ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ) وصحيح ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ)، وإن كان هناك من قدم صحيح ابن خزيمة على صحيح ابن حبان لشدة تحريه حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد.

أما الطبقة الثانية فهي كتب لم تبلغ درجة الموطأ والصحيحين، عرف أصحابها بالحفظ والعدالة والتبحر في فنون الحديث، كأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

٢- الحسَن

❁ تعريفه:

الحديث الحسن في اصطلاح المحدثين: هو ما اتصل سنده بنقل العدل

الضابط ضبطا غير تام وسلم من الشذوذ والعلة، ويلاحظ أنه لا يختلف عن الحديث الصحيح إلا أن العدل في الحديث الحسن خفيف الضبط، أما في الصحيح فهو تام الضبط، ثم يتفق مع الحديث الصحيح في باقي الشروط، وهي اتصال السند، والعدالة، وعدم الشذوذ، وعدم العلة.

وخفة الضبط هي قلة الخطأ بالنسبة إلى الصواب مع قلة الخطأ في نفسه مثل أن يصيب في خمس وسبعين في المائة ويخطىء في خمس وعشرين في المائة. والحديث الحسن إذا توبع بمثله أو بأقوى منه مطلقا أو بأقل منه مع التعدد ارتقى إلى درجة الصحيح لغيره.

وقد كان القدماء يقسمون الحديث إلى صحيح وضعيف، ويعتبرون ما يطلق عليه الحسن نوعا من الحديث الصحيح ويقابله الحديث الضعيف، ثم إمعانا في دقة التقييم قسموا الحديث إلى مقبول: وهو الصحيح والحسن، وإلى مردود :وهو الحديث الضعيف، وكان أول من عُرف أنه قسم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف هو أبو عيسى الترمذي.

❁ أنواعه:

الحديث الحسن نوعان:

أنواع الحديث الحسن		مثالها
الحسن لذاته	هو ما اتصل سنده بالعدل خفيف الضبط مع عدم الشذوذ وعدم العلة. ما كان حسنه ناشئا من توفي الشروط في إسناده نفسه لا من شيء خارج عنه.	ما رواه محمد بن عمرو، عن أبي سلَمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

الحسن لغيره	هو الضعيف إذا تقوى وتوبع من طريق آخر، أو بطريق أقوى منه أو بأقل مع التعدد ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه.	ما رواه الترمذي من طريق شعبة، عن **عاصم بن عبيد الله**، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، أنَّ امْرَأَة مِنْ بَنِي فَزَارَةَ تَزَوَّجَتْ عَلَى نَعْلَيْنِ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَرَضِيتِ مِنْ نَفْسِكِ وَمَالِكِ بِنَعْلَيْنِ؟" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَجَازَهُ. فعاصم ضعيف لسوء حفظه، وحسّن هذا الحديث الترمذي له لمجيئه من غير وجه.

❁ **حكمه:**

والحديث الحسن مقبول يحتج به، وقد ذكر أئمة الحديث أنّ الحسن كالصحيح في الاحتجاج به، وان كان دونه في القوة ولهذا أدرجه طائفة في نوع الصحيح، كالحاكم، وابن حبان وابن خزيمة، مع قولهم بأنه دون الصحيح، وقال السخاوي في فتح المغيث: فمنهم من يُدرِج الحسنَ في الصحيح; لاشتراكهما في الاحتجاج، بل نَقَل ابن تيمية إجماعَهم إلا الترمذيَّ خاصة.

وقال جمال الدين القاسمي في قواعد التحديث: قال الخطابي: "على الحسن مدار أكثر الحديث لأن غالب الأحاديث لا تبلغ رتبة الصحيح وعمل به عامة الفقهاء، وقبله أكثر العلماء، وشدد بعض أهل الحديث، فرد بكل علة قادحة كانت أم لا، كما رُوي عن ابن أبي حاتم أنه قال: سألت أبي عن حديث فقال: "إسناده حسن" فقلت: "يحتج به" فقال: "لا".

والصواب مع الجمهور لما بينه الخطابي، هذا في الحسن لذاته وأما الحسن لغيره فيلحق بذلك في الاحتجاج لكن فيما تكثر طرقه عند قوم.

❁ مراتب الحسن:

للحديث الحسن مراتب نبه عليها أئمة الحديث، فأعلى مراتبه –كما قاله الإمام الذهبي- بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وعمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده، وابن اسحاق عن التيمي. وأمثال ذلك مما قيل فيه أنه صحيح وهو أدنى مراتب الصحيح، ثم بعد ذلك ما اختلف في تحسينه وضعفه، كحديث الحارث بن عبد الله، وعاصم ابن ضَمْرة وحَجّاج بن أرطَاةَ وغيرهم.

❁ معنى قول الترمذي: حديث حسن غريب:

الغريب ما انفرد به راو واحد ولو في طبقة من طبقات الإسناد، وهذا الغريب إذا توافرت فيه شروط الصحة مع خفة الضبط كان حسنا، ولا مانع أن يكون الحديث حسنا، ويكون غريبا لأن له إسنادا واحدا. فالغرابة حكم بتفرد الراوي، والحسن حكم على الحديث أو على سنده حسب ما توافر فيه من شرط، وعلى ذلك يمكن أن نفهم قول الترمذى هذا حسن غريب.

❁ ألقاب للحديث تشمل الصحيح والحسن:

للمحدثين ألقاب تشمل الصحيح والحسن، فهي من أنواع المقبول الصالح للاحتجاج به، ومن هذه الألفاظ: **الجيد، والقوي، والصالح، والمعروف، والمحفوظ، والمجود، والثابت، والمقبول**، فهذه الألفاظ مستعملة عند أهل الحديث في الخبر المقبول.

والفرق بين الجيد والصحيح أن الجودة قد يعبر بها عن الصحة فيتساوى حينئذ الجيد والصحيح، إلا أن المحقق منهم لا يعدل عن الصحيح إلى جيد إلا لنُكتة كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ويتردد في بلوغه الصحيح. فالوصف به حينئذ أنزَلُ رُتْبة من الوصف بصحيح وكذلك القوي. وأما الصالح فيشمل الصحيح والحسن لصلاحيتهما للاحتجاج، ويستعمل أيضا في ضعيف يصلح للاعتبار. وأما

المحفوظ فهو ما رواه الراجح عددا أو صفة مخالفا للمرجوح، ويقابله من أقسام الضعيف: الشاذ. وأما المعروف فهو ما رواه الراجح الثقة مخالفا للمرجوح غير الثقة، ويقابله المنكر. وأما المجوّد والثابت فيشملان أيضا الصحيح والحسن.

❁ **مظان الحديث الحسن:**

إن كتاب الترمذي أصل في معرفة الحسن، وكذلك بقية كتب السنن الأربعة كسنن أبي داود وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وكذا مسند الإمام أحمد رضي الله عنهم.

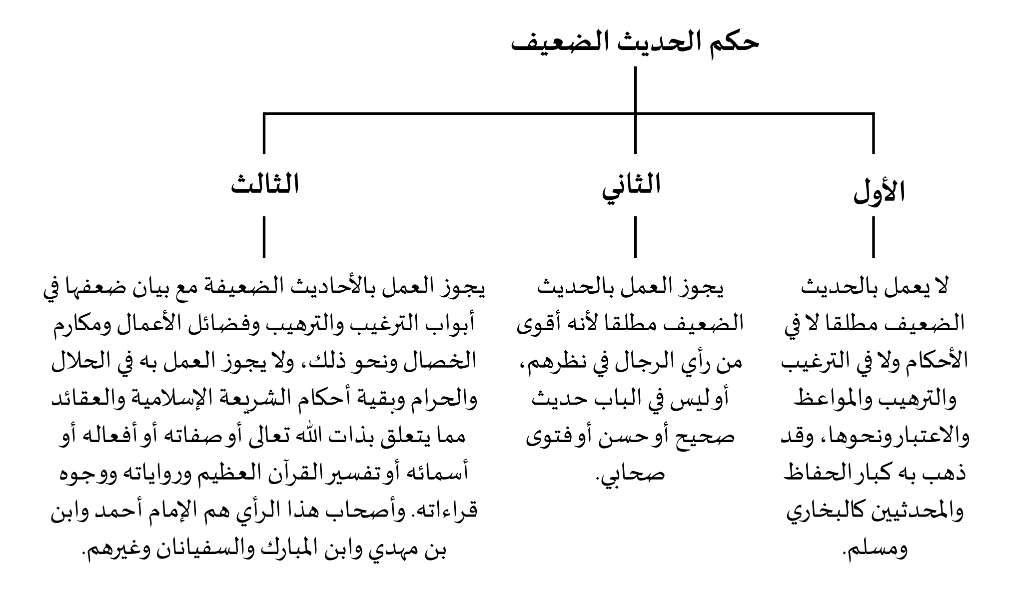
٣- الضَّعيف

❁ **تعريفه:**

والضعيف في اللغه ضد القوي، وهو في اصطلاح المحدثين: كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن، والأولى أن يقال هو الحديث الذي لم تجتمع فيه صفات الحديث الحسن. وسمي ضعيفا لأنه لا يقوى على إثبات ما تضمنه من حكم و لا يستطيع أن تقوم حجة.

❁ **حكمه:**

للعلماء في حكم الحديث الضعيف أقوال:



ولعل أصحاب الرأي الثالث يقصدون بالحديث الضعيف الذي روي من طريق آخر أو طرق أخرى حتى ارتقى إلى درجة الحسن لغيره وكان يسمى في عصرهم بالضعيف حيث كان الحديث عندهم إما صحيح أو ضعيف فقط.

❁ تفاوت الضعيف:

يتفاوت ضعف الحديث الضعيف كما تتفاوت صحة الصحيح، فمنه الضعيف، ومنه الضعيف جدا، ومنه الواهي، ومنه المنكر، وشر أنواعها الموضوع.

❁ شروط العمل بالحديث الضعيف:

وقد اشترط بعض العلماء شروطا للعمل بالأحاديث الضعيفة وهي:

شروط العمل بالحديث الضعيف
أن يكون الحديث في القصص أو المواعظ والترغيب والترهيب، لا في العقائد والأحكام.
أن يكون الضعف فيه غير شديد.

أن يندرج تحت أصل معمول به.
ألا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط.

ومن علماء الحديث والفقه من يرى أن العمل بالحديث الضعيف أولى من العمل بالرأي والقياس، ومن هؤلاء الإمام أحمد -رحمه الله- فقد روي عنه أنه قال: «العمل بالحديث الضعيف أولى عندي من رأي الرجال».

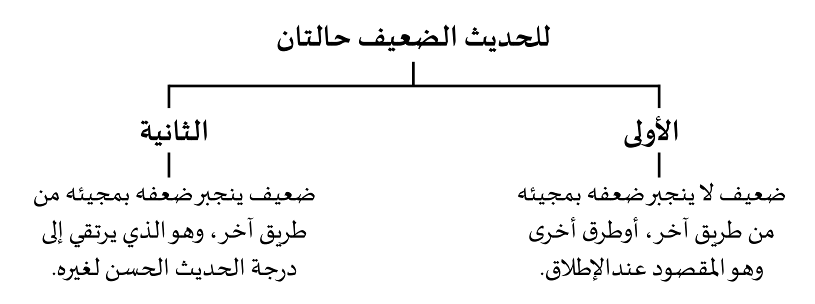
❁ أوهى الأسانيد:

قد ذكر المحدثون أوهى الأسانيد بالنسبة لبعض الصحابة رضي الله عنهم ولبلد معين، ومن أمثلة ذلك:

أوهى الأسانيد بالنسبة لصحابي معين	
أبو بكر الصديق	ما رواه صدقة بن موسى الدقيقي (ضعيف جدا)، عن فرقد السبخي (ضعيف جدا)، عن مرة الطيب، عن أبي بكر رضي الله عنه.
عمر بن الخطاب	ما رواه محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (محمد بن القاسم ضعيف)، عن أبيه (متروك)، عن جده (ضعيف).
علي بن أبي طالب	ما رواه عمرو بن شمر الجعفي (كذاب)، عن جابر بن يزيد (متروك)، عن الحارث الأعور (ضعيف جدا)، عن علي رضي الله عنه.
أبو هريرة	ما رواه السري بن إسماعيل (ضعيف)، عن داود بن يزيد الأزدي (ضعيف)، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.
أنس بن مالك	ما رواه داود بن المحبر بن قحذم (في روايته ضعيف)، عن أبيه (في روايته ضعيف)، عن أبان بن أبي عياش (مجمع على ضعفه)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

أوهى الأسانيد بالنسبة لبلد معين	
أسانيد المكيين	ما رواه عبد الله بن ميمون (متروك)، عن شهاب بن خراش، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي (متروك)، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.
أسانيد اليمانيين	ما رواه حفص بن عمر العدني (ضعيف)، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.
أسانيد الشاميين	ما رواه محمد بن قيس المصلوب (متهم بالزندقة)، عن عبيد الله بن زحر (ضعيف)، عن علي بن يزيد (ضعيف)، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه.
أسانيد المصريين	ما رواه أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين، عن أبيه (ضعيف)، عن جده (ضعيف)، عن قرة بن عبد الرحمن بن حويل (ضعيف جدا).

❁ حالتا الحديث الضعيف:



❁ مظان الحديث الضعيف:

أشهر المصنفات التي هي مظِنّة الضعيف	
الكتب المصنفة في بيان الضعفاء	كتاب الضعفاء لابن حبان، وكتاب ميزان الاعتدال للذهبي؛ فإن مؤلفيها يذكرون أمثلة للأحاديث التي صارت ضعيفة بسبب رواية أولئك الضعفاء لها.
الكتب المصنفة في أنواع من الضعيف خاصة	كتب المراسيل والعلل والمُدرَج وغيرها، ككتاب المراسيل لأبي داود، وكتاب العلل للدارقطني.

الفصل الثالث

أقسام الحديث الضعيف باعتبار سقط من الإسناد

لقد قسم المحدثون الحديث الضعيف إلى أقسام كثيرة باعتبار سَقْط من الإسناد، والمراد بالسقط من الإسناد انقطاعُ سلسلة الإسناد بسقوط راوٍ أو أكثر، عمدا من بعض الرواة، أو عن غير عمد، من أول السند أو من آخره أو من أثنائه، سقوطا ظاهرا أو خفيا.

أنواع السقط:

<table>
<tr><th colspan="3">السقط في السند نوعان</th></tr>
<tr><td rowspan="4">سقط ظاهر</td><td rowspan="4">يعرفه أئمة الحديث وغيرهم من المشتغلين بعلوم الحديث من عدم التلاقي بين الراوي وشيخه.</td><td>١- المعلق</td></tr>
<tr><td>٢- المرسَل</td></tr>
<tr><td>٣- المُعْضل</td></tr>
<tr><td>٤- المنقطع</td></tr>
<tr><td rowspan="2">سقط خفي</td><td rowspan="2">لا يعرفه إلا الأئمة الحُذّاق المطلعون على طرق الحديث وعلل الأسانيد.</td><td>٥- المدلَّس</td></tr>
<tr><td>٦- المرسل الخفي</td></tr>
</table>

وإليكم بيان ذلك باختصار على التوالي:

١- المعلَّق

❁ **تعريفه:**

المعلق في اللغة: اسم مفعول من «علق» الشيء بالشيء، أي ناطه وربطه به، وجعله معلقا. وسمي هذا السند معلقا بسبب اتصاله من الجهة العليا فقط، وانقطاعه من الجهة الدنيا، فصار كالشيء المعلق بالسقف ونحوه، وهو في اصطلاح المحدثين: ما حذف من مبدأ إسناده راوٍ فأكثر على التوالي.

❁ **صُوره:**

أ- أن يحذف الراوي جميع الإسناد، ثم يقال مثلا: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا».

ب- أن يحذف الراوي كل الإسناد إلا الصحابي، أو إلا الصحابي والتابعي.

❁ **مثاله:**

ما أخرجه البخاري: «وقال أبو موسى: غَطَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رُكْبَتَيْهِ حِيْنَ دَخَلَ عُثْمَانُ».

فهذا حديث معلق؛ لأن البخاري حذف جميع إسناده إلا الصحابي، وهو أبو موسى الأشعري.

❁ **حكمه:**

الحديث المعلق مردود؛ لأنه فقد شرطا من شروط قبول الحديث، وهو

اتصال السند، وذلك بحذف راوٍ أو أكثر من إسناده، مع عدم علمنا بحال ذلك الراوي المحذوف.

❁ حكم المعلقات في صحيحي البخاري ومسلم:

المعلقات في صحيح البخاري كثيرة، أما في صحيح مسلم فلا يزيد عددها عن أربعة عشر موضعا، معظمها متصل ثم عقبه بقوله: «ورواه فلان». وأكثر ما في البخاري من ذلك وصلها في مواضع أخرى من صحيحه، والذى لم يوصله في موضع آخر مائة وستون حديثا وصلها شيخ الإسلام ابن حجر في كتاب له سماه «التوفيق».

حكم المعلقات في الصحيحين	
ما كان منه بصيغة الجزم: كقالَ، وأمَرَ، وذَكَر، وحَكَى.	هو حُكْمٌ بصحته عن المضاف إليه.
ما لم يكن فيه جزم: كيُروَى، ويُذكر، ويُحكى، ورُوِيَ، وذُكِرَ.	ليس فيه حكم بصحته عن المضاف إليه، ومع ذلك فليس فيه حديث واهٍ؛ لوجوده في الكتاب المسمى بالصحيح.

٢- المرْسَل

❁ تعريفه:

المرسل في اللغة: اسم مفعول من «أرسَل» بمعنى «أطلق»، فالمرسِل أطلق الإسناد ولم يقيده براو معروف، وهو في اصطلاح المحدثين: ما سقط من آخر إسناده مَنْ بعد التابعي، وأما المرسل في اصطلاح الفقهاء والأصوليين فهو كل حديث منقطع على أي وجه انقطاعه.

❁ صورته:

وصورته أن يقول التابعي -سواء كان صغيرا أو كبيرا- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا، أو فعل كذا، أو فُعِل بحضرته كذا، وهذه صورة المرسل عند المحدثين.

❁ مثاله:

ما أخرجه مسلم في صحيحه قال: «حدثني محمد بن رافع، ثنا حُجَيْن، ثنا الليثُ، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن **سعيد بن المسيّب** أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ».

فسعيد بن المسيب تابعي كبير، روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر الواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم، فقد أسقط من إسناد هذا الحديث آخره، وهو من بعد التابعي، وأقل هذا السقط أن يكون قد سقط الصحابي، ويحتمل أن يكون قد سقط معه غيره كتابعي مثلا.

❁ حكمه:

اختلاف العلماء في حكم المرسل	
جمهور المحدثين وجماعة من الفقهاء.	هو ضعيف مردود للجهل بحال المحذوف، حيث يحتمل أن يكون الذي سقط تابعيا ويحتمل أن يكون ضعيفا.
أبو حنيفة ومالك وأحمد في المشهور عنه.	هو صحيح يُحتجّ به بشرط أن يكون المرسِل ثقة ولا يرسِل إلا عن ثقة، فالتابعي الثقة لا يستحل أن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إذا سمعه من ثقة.
الشافعي وبعض أهل العلم	هو مقبول ويحتج به بشرط أن يكون المرسِل من كبار التابعين، وأن يكون واردا من وجه آخر ولو مرسلا، وأن يكون معتضدا بقول صحابي أو بموافقة أكثر العلماء.

ومع قول الشافعي بحجية المرسَل فإنه يرى أنه لا يصل إلى رتبة الحديث المتصل، بل يقدم الحديث المتصل على الحديث المرسل عند التعارض.

❁ مرسل الصحابي:

هو الحديث الذي يرويه الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يَسْمَعْه منه ولم يشاهدْه من فعله أو تقريراته، إما لأنه لم يكن حاضرا لصغر سنه أو تأخر إسلامه، ومثاله حديث عائشة رضي الله عنها: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَة...» إلى آخر الحديث، وعائشة إنما ولدت بعد البعثة بأربع سنين أو خمس، فأين هي من زمن بدء الوحي؟ اللهم إلا أن نقول: إن الرسول حدثها به.

❁ حكم المرسل الصحابي:

حكم المرسل الصحابي	
مذهب الجمهور من الفقهاء والمحدثين	أنه محكوم بصحته وحجة يلزم العمل به، ولا يضر الجهل باسم الصحابي في صحة اتصال السند؛ لأن الصحابة كلهم عدول، ولا يروون عن التابعين إلا نادرا.
بعض الأصوليين منهم أبو إسحاق الاسفراييني	أنه كمرسل غيره وأنه ليس بحجة فلا يلزم العمل به؛ لأنه لا يلزم أن يروي الصحابي عن صحابي.

٣- المُعْضَل

❁ تعريفه:

المعضَل في اللغة: اسم مفعول من «أعضله» بمعنى أعياه، وهو في اصطلاح المحدثين: ما سقط من إسناده راويان فأكثر على توالي أثناء السند لا في أوله على الأصح.

❁ مثاله:

ما رواه الإمام مالك في الموطأ: أنه بلغه أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ. وَلاَ يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلاَّ مَا يُطِيقُ».

فهذا الحديث معضل؛ لأنه سقط منه اثنان متواليان بين مالك وأبي هريرة، وهذا الحديث قد وصله مالك خارج الموطأ عن محمد بن عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هريرة. بل ذكر النسائي أن محمد بن عجلان لم يسمعه عن أبيه بل رواه عن بكير عن عجلان، فالساقط ثلاثة متوالون.

❁ حكمه:

والحديث المعضل أسوأ حالا من المرسل والمنقطع لكثرة الحذف فيه وهو من أقسام الضعيف، وهو غير مقبول فلا يحتج به. فإذا ورد المعضَل من طريق آخر بسند متصل مقبول فإنه يجبر الضعف ويرتقي إلى درجة الصحة.

٤- المنقطع

❁ تعريفه:

المنقطع في اللغة: اسم فاعل من الانقطاع ضد الاتصال، وهو في اصطلاح المحدثين: ما سقط من إسناده راوٍ واحد في موضع واحد، أو مواضع متعددة بحيث لا يزيد الساقط في كل موضع على واحد. والأصح أن السقوط لا يكون في أوله ولا في آخره، وهو بهذا يخالف المعلق والمرسل والمتصل.

وقد عرّفوا المنقطع تعريفا عاما فقالوا: هوا لحديث الذي لم يتصل إسناده بأى وجه كان انقطاعه، قال بهذا ابن عبد البر والخطيب، والأصح التعريف الأول، وقد قال به العراقي وابن حجر.

❁ مثاله:

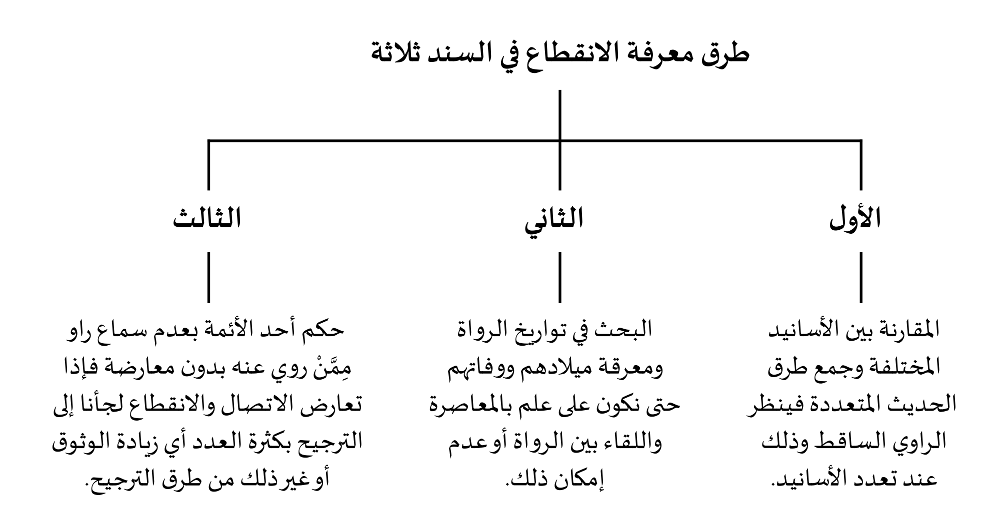
ما رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع، عن حُذيفة مرفوعا: «إنْ ولَّيْتُموها أبا بَكر فَقويٌّ أمين».

فقد سقط من إسناده روا واحد - وهو **شَرِيْك** - بين الثوري وبين أبي إسحاق، لأن الثوري لم يسمع الحديث من أَبي إسحاق مباشرة، وانما سمعه مِمَّنْ سمعه من أبي إسحاق وهو شريك، وأيضا عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري، وإنما سمعه من **النُّعْمَانِ** عن الثوري.

❁ حكمه:

المنقطع ضعيف للجهل بحال الراوي المحذوف، فهو مردود ولا يحتج به.

❁ طرق معرفة الانقطاع:



٥- المدلَّس

❁ تعريفه:

المدلس في اللغة: اسم مفعول من التدليس، وهو كتم العيب في المبيع ونحوه، وهو مأخوذ من الدلس بفتح اللام، بمعنى الظلمة، ضد النور. وهو في اصطلاح المحدثين: ما يخفى عيبه ويحسَّن لظاهره.

❁ أقسامه:

ذهب الإمام ابن الصلاح ومن تبعه إلى أن التدليس قسمان، وهما تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ، وزاد بعضهم قسما ثالثا وهو تدليس التسوية.

أقسام التدليس		حكمها
تدليس الإسناد	أن يروي الراوي عن شيخ - قد سمع منه بعض الأحاديث - ما لم يسمع منه، فيسند إليه بلفظ لا يقتضي الاتصال كقوله: عن فلان، أو قال فلان.	هو مكروه جدا ومذموم، وكان شعبة أشد الناس إنكارا له، ونقل عن الشافعي قوله: التدليس أخو الكذب.
تدليس الشيوخ	أن يروي الراوي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف.	يختلف حكمه باختلاف الغرض الحامل عليه، فتارة يكره فقط كما إذا كان من روى عنه أصغر سنا منه ونحو ذلك، وتارة يحرم كما إذا كان غيرَ ثقة فدلَّسه لئلا يعرف حاله، أو أوهم أنه رجل آخر من الثقات على وفق اسمه أو كنيته.

تدليس التسوية	أن يترك الراوي شيخه ويعمد لشيخ شيخه أو أعلى منه فيسقطه لكونه ضعيفا أو صغيرا، ويرويه عن شيخ المحذوف الثقة بلفظ محتمل تحسينا للحديث.	هو شر أنواع التدليس حتى قال العراقي: «إنه قادح فيمن تعمد فعله».

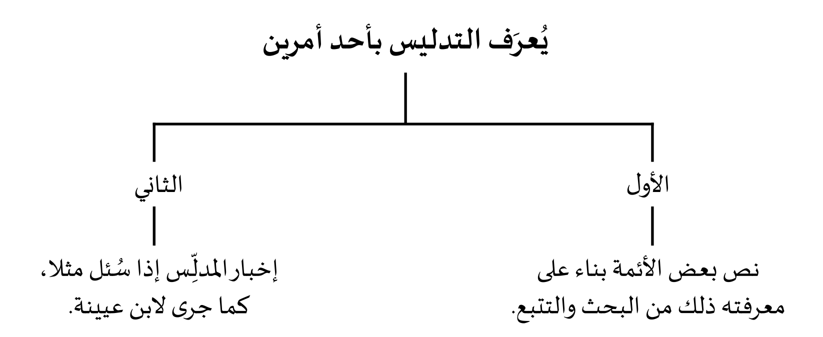
❁ **مثاله:**

ومثال تدليس الإسناد: ما أخرجه الترمذي، قال: حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِيّ البصري، حدثناً بِشْرُ بن عُمر، حدثنا هَمَّام، عن قَتادة، عن الحسن البصري، عن علي أنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ، وَعَنِ المَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ»، وقال الترمذي: حديث علي حسن غريب من هذا الوجه ... إلى أنْ قال: قد كان الحسنُ في زمان علي وقد أدركه، ولكنا لا نعرف له سماعا منه.

ومثال تدليس الشيوخ: قول أبي بكر بن مجاهد المقرىء: "**حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله**» يريد به أبا بكر بن أبي داود السجستاني، وهو لا يعرف بذلك عند المحدثين، وانما هو مشهور بينهم بأنه عبد الله بن أبي داود.

ومثال تدليس التسوية: ما رواه إسحاق بن راهويه، عن **بَقِيَّة بْنُ الوَلِيدِ**، قال: حدثني أبو وهب الأسدي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تَحْمَدُوا إِسْلامَ المَرْءِ حَتَّى تَعْلَمُوا عقْدَةَ رَأيِهِ»، فقد أسقط **بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ** من السند راويا ضعيفا - وهو إسحاق بن أبي فروة - بين الثقتين – وهما أبو وهب الأسدى ونافع -، وأبو وهب الأسدي كنية عبيد الله بن عمرو كناه **بَقِيَّة بْنُ الوَلِيدِ** نسبه إلى بني أسد كي لا يفطن إليه.

❁ طرق معرفة التدليس:



٦- المرْسَل الخَفي

❁ تعريفه:

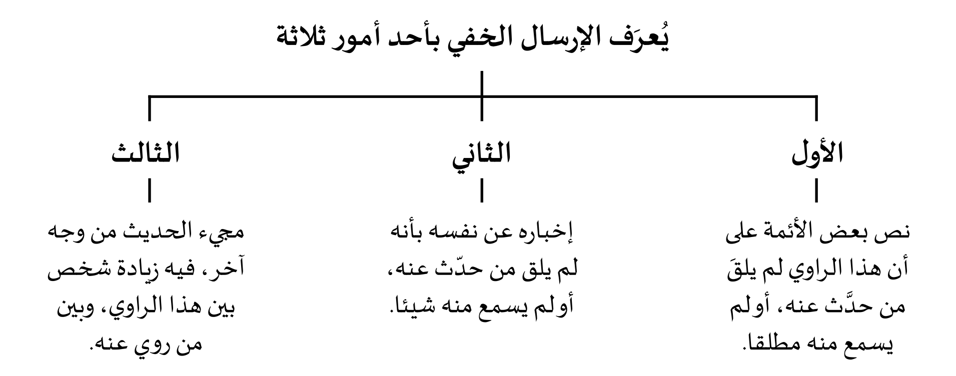
المرسَل لغة: اسم مفعول من الإسال، بمعنى الإطلاق، كأن المرسِل أطلق الإسناد ولم يصله. والخفي: ضد الجلي؛ لأن هذا النوع من الإرسال غير ظاهر، فلا يعرف إلا بالبحث. وهو في اصطلاح المحدثين: أن يروي الراوي عمن لقيه، أو عاصره، ما لم يسمع منه، بلفظ يحتمل السماع وغيره كـ «قال».

❁ مثاله:

ما رواه ابن ماجه قال: حدثنا محمد بن الصبَّاح قال: أنبأنا عبد العزيز بن محمد، عن صَالح بن محمد بن زائدة، عن **عُمَر بن عبْد العَزِيز**، عن عُقبَة بن عامرٍ الجُهَنِي قال: قال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ».

فإن **عمر بن عبد العزيز** لم يَلقَ عقبة كما قال المزي في الأطراف.

❁ طرق معرفة المرسل الخفي:



❁ حكمه:

المرسل الخفي ضعيف؛ لأنه من نوع المنقطع، فإذا ظهر انقطاعه، فحكمه حكم المنقطع.

الفصل الرابع

أقسام الحديث الضعيف باعتبار طعن في الراوي

لقد قسم المحدثون الحديث الضعيف إلى أقسام كثيرة باعتبار طعن في الراوي، والمراد بالطعن في الراوي جرحه باللسان، والتكلم فيه من ناحية عدالته ودينه، أو من ناحية ضبطه وحفظه.

أسباب الطعن في الراوي:

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="3">أسباب الطعن في الراوي</th></tr>
<tr><td rowspan="8">الطعن في العدالة</td><td>الكذب</td><td>١- الموضوع</td></tr>
<tr><td>التهمة بالكذب</td><td>٢- المتروك</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الجهالة</td><td>٣- المجهول</td></tr>
<tr><td>٤- المبهم</td></tr>
<tr><td>البدعة</td><td>٥- رواية صاحب البدعة</td></tr>
<tr><td>الفسق</td><td rowspan="3">٦- المنكر</td></tr>
<tr><td>فُحْش الغلط</td></tr>
<tr><td>الغفلة</td></tr>
</table>

الطعن في الضبط	سوء الحفظ	٧- الشاذ
		٨- رواية المختلط
	كثرة الأوهام	٩- المعلل
	مخالفة الثقات	١٠- المُدرَج
		١١- المقلوب
		١٢- المزيد في متصل الأسانيد
		١٣- المضطرب
		١٤- المصحَّف

وإليكم بيان ذلك باختصار على التوالي:

١- الموضوع

❁ تعريفه:

الموضوع في اللغة: اسم مفعول من «وضع الشيء» أي «حطه»؛ سمي بذلك لانحطاط رتبته. وهو في اصطلاح المحدثين: الحديث المختلَق المصنوع المنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

❁ حكم روايته:

الحديث الموضوع لا تحل روايته بحال من الأحوال إلا مقرونا ببيان وضْعه، بأن يقول راويه عقب روايته: هذا حديث موضوع، فإن لم يبين حاله صار أحد الكذابين على رسول الله صلي الله عليه وسلم، ودخل في عداد من يقصدهم صلى الله عليه وسلم بقوله: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

❁ كيفية معرفته:

كيفية معرفة الحديث الموضوع	
إقرار الواضع بالوضع	مثل إقرار أبي عصمة نوح بن أبي مريم بأنه وضع حديث فضائل سور القرآن سورة سورة، عن ابن عباس.
ما يتنزل منزلة إقراره	كأن يحدث الراوي عن شيخ، فيسأل عن مولده هو، فيذكر تاريخا تكون وفاة ذلك الشيخ قبل مولده هو، ولا يعرف ذلك الحديث إلا عنده.
قرينة في الراوي	مثل أن يكون الراوي رافضيا، والحديث في فضائل أهل البيت.
قرينة في المروي	مثل كون الحديث ركيك اللفظ، أو مخالفا للحس، أو مخالفا لصريح القرآن.

❁ دواعي الوضع:

دواعي الوضع	
التقرب على الله تعالى	أن يضع قوم ينتسبون إلى الزهد والصلاح أحاديثَ ترغب الناس في الخيرات، وأحاديث تخوفهم من فعل المنكرات. ومن هؤلاء: ميسرة بن عبد ربه، فقد روى ابن حبان في الضعفاء عن ابن مهدي قال: «قلتُ لِمَيْسرة بن عبد ربه: مِنْ أيْنَ جِئْتَ بِهذِه الأحَادِيْثِ: مَنْ قَرَأَ كَذا فَلَهُ كذا؟ قَال: وَضَعْتُهَا أرَغِبُ النَّاسَ».
الانتصار للمذهب	أن تضع كل فرقة من الأحاديث ما يؤيد مذهبها، ذلك بعد ظهور الفتنة، وظهور الفرق السياسية، كالخوارج، والشيعة، كحديث: «عَلِيّ خَيْرُ البَشَر، مَنْ شَكَّ فِيْهِ كَفَرَ».

الطعن في الإسلام	أن يضع الزنادقة جملةً من الأحاديث بقصد تشويه الإسلام والطعن فيه، ومن هؤلاء: محمد بن سعيد الشامي، المصلوب في الزندقة، فقد روى عن حميد، عن أنس، مرفوعا: «أنا خَاتمُ النَّبِيِّيْن لا نَبِيَّ بَعْدي، إلا أنْ يَشَاءَ الله»، وهو موضوع ومكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
التقرب إلى الحكام	أن يضع ضعفاءُ الإيمان أحاديثَ توافق ما عليه الحكام من الانحراف، مثل قصة غياث بن إبراهيم النخعي الكوفي مع أمير المؤمنين المهدي، حين دخل عليه وهو يلعب بالحمام، فساق بسنده على التوِّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا سبق إلا في نصْلٍ، أو خُفٍّ، أو حافرٍ، أو جناح»، فزاد «أو جناح» لأجل المهدي، فعرف المهدي ذلك، فأمر بذبح الحمام، وقال: أنا حملته على ذلك.
التكسب وطلب الرزق	أن يضع بعض القصاص الذين يتكسبون بالتحدث إلى الناس القصصَ المسلية والعجيبة المكذوبة، حتى يستمع إليهم الناس ويعطوهم، كأبي سعيد المدائني.
قصد الشهرة	أن يورد بعضهم الأحاديثَ الغريبة التي لا توجد عند أحد من شيوخ الحديث، فيقلبون سند الحديث ليستغرب، فيرغب في سماعه منهم، كابن أبي دحية وحماد النصيبي.

❁ **أشهر المصنفات فيه:**

كتاب الموضوعات	أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)
اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة	عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)
تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة	علي بن محمد ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ)

٢- المتروك

❁ تعريفه:

المتروك في اللغة: اسم مفعول من «الترك»، وتسمي العرب البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ «التريكة»، أي متروكة، لا فائدة منها. وهو في اصطلاح المحدثين: الحديث الذي في إسناده راوٍ متهم بالكذب.

ويُتَّهم الراوي بالكذب لأحد أمرين: أن يُعْرف الراوي بالكذب في كلامه العادي، لكن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي، وألا يروى ذلك الحديث إلا من جهته، ويكون مخالفا للقواعد المعلومة.

❁ مثاله:

حديث عمرو بن شَمر الجُعْفي الكوفي، عن جابر، عن أبي الطُّفيل، عن علي وعمّار، قالا: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يقْنُتُ فِيْ الفَجْرِ، ويُكَبِّر يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ، وَيَقْطَعُ صَلاةَ العَصْرِ آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيْقِ».

وقال النسائي والدارقطني وغيرهما عن عمرو بن شمر: "متروك الحديث".

❁ حكمه:

الحديث المتروك يلي الموضوع في شر الضعيف.

٣- المجهول

❁ تعريفه:

المجهول في اللغة اسم مفعول من «الجهل»، وهو ضد العلم، والجهالة بالراوي تعني عدم معرفته، وهو في اصطلاح المحدثين: ما يكون في إسناده رجلٌ لا يُعرف وصفه أصلا.

❁ أسباب الجهالة بالراوي وأمثلتها:

أسباب الجهالة بالراوي	أمثلتها
١- كثرة نعوت الراوي من اسم، أو كنية، أو لقب، أو صفة، أو حرفة، أو نسب.	«محمد بن السائب بن بشر الكلبي»، نسبه بعضهم إلى جده، فقال: «محمد بن بشر» وسماه بعضهم «حماد بن السائب» وكناه بعضهم «أبا النضر»، وكناه بعضهم «أبا سعيد»، وكناه بعضهم «أبا هشام»، فصار يظن أنه جماعة، وهو واحد.
٢- قلة رواية الراوي وقلة من روى عنه.	«أبو العُشَرَاء الدارمي»، من التابعين، لم يروِ عنه غير حماد بن سلمة.
٣- عدم التصريح باسم الراوي.	قول الراوي: أخبرني فلان، أو شيخ، أو رجل، أو نحو ذلك. وهو الذي سماه بعضهم «المبهم».

❁ أنواع المجهول:

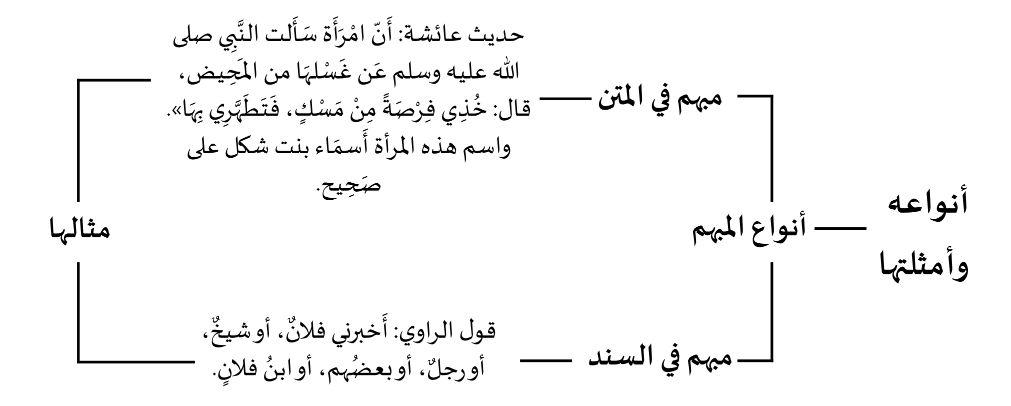
أنواع المجهول	أحكامها
مجهول العين: وهو من ذكر اسمه، ولكن لم يروِ عنه إلا راوٍ واحد.	عدم قبوله إلا إذا وُثِّق.
مجهول الحال: ويسمى «المستور» وهو من روى عنه اثنان فأكثر، لكن لم يوثق.	رده، على الصحيح.

٤- المُبْهم

❁ تعريفه:

المبهم في اللغة اسم مفعول من «أبهم» ضد الإيضاح، وهو في اصطلاح المحدثين: الحديث الذي فيه راو لم يُسَمّ بل أبهم وأخفي سواء كان رجلا أو امرأة في المتن والإسناد.

❁ **أنواعه وأمثلتها:**



❁ **حكمه:**

حكم الحديث المبهم أنه إذا كان في المتن فإنه لا يضر، وإذا كان في السند فإنه ضعيف مردود حتى يتبين من هو هذا المبهم إلا الصحابة رضي الله عنهم فإن المبهم منهم مقبول.

٥- البدعة

❁ **تعريفها:**

البدعة في اللغة: مصدر من «بدع» بمعنى «أنشأ» كابتدع. وهي في اصطلاح المحدثين: الحدث في الدين بعد الإكمال، أو ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الأهواء والأعمال.

❁ أنواعها:

أنواع البدعة		حكمها
بدعة مكفِّرة	يكفر صاحبها بسببها، كأن يعتقد ما يستلزم الكفر.	رواية صاحبها مردودة.
بدعة مفسِّقة	يفسق صاحبها بسببها، وهو من لا تقتضي بدعته التكفير أصلا.	رواية صاحبها مقبولة بشرطين: - أن لا يكون داعية إلى بدعته. - أن لا يروي ما يروّج بدعته.

٦- المنكَر

❁ تعريفه:

المنكر في اللغة: هو اسم مفعول من «الإنكار» ضد الإقرار. وهو في اصطلاح المحدثين: الحديث الذي في إسناده راوٍ فحُش غلطه، أو كثُرت غفلته، أو ظهر فسقه. وقد عرّفه البعض بأنه: ما رواه الضعيف مخالفا لما رواه الثقة، وهو بهذا المعنى مقابل للمعْرُوف.

❁ مثاله:

مثال التعريف الأول: ما رواه النسائي من رواية أبي زُكَيْر يَحْيى بن محمد بن قَيْس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ، فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَكَلَهُ غَضِبَ الشَّيْطَانُ».

قال النسائي: "هذا حديث منكر، تفرد به أبُو زكير، وهو شيخ صالح، أخرج له مسلم في المتابعات، غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده".

ومثال التعريف الثاني: ما رواه ابن أبي حاتم من طريق حُبَيْب بن حَبيب الزَّيَّات، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حُرَيْثٍ، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال: ”مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ“.

قال أبو حاتم: ”هو منكر؛ لأن غيره من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفا، وهو المعروف“.

❁ حكمه:

الحديث المنكر ضعيف جدا، ويأتي في شدة الضعف بعد مرتبة المتروك.

٧- الشّاذ

❁ تعريفه:

الشاذ في اللغة: اسم فاعل من «شذ» بمعنى «انفرد» فالشاذ، معناه: «المنفرد عن الجمهور». وهو في اصطلاح المحدثين: ما رواه الثقةُ مخالفا لمن هو أولى منه، وهو بهذا المعنى يقابل «المحفوظ». وقد أطلق بعض أهل الحديث على خبر سيء الحفظ شاذا.

ويقع الشذوذ في السند كما يقع في المتن.

❁ مثاله:

مثال الشذوذ في السند	ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، من طريق ابن عُيَيْنة، عن عمرو بن دينار، عن عَوْسَجَة، عن ابن عباس: «أَنَّ رَجُلًا مَاتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا إِلَّا عَبْدًا هُوَ أَعْتَقَهُ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيرَاثَهُ». وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره، وخالفهم حماد بن زيد، فرواه عن عمرو بن دينار، عن عَوْسجة، ولم يذكر ابن عباس، فحديث حماد في هذا الباب شاذ، وحديث ابن عيينة محفوظ.

مثال الشذوذ في المتن	ما رواه أبوداود والترمذي من حديث عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ»، قال البيهقي: خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا؛ فإن الناس إنما رووه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم، لا من قوله.

❁ **حكمه:**

الحديث الشاذ ضعيف مردود.

٨- المختلط

❁ **تعريفه:**

الاختلاط في اللغة: فساد العقل، يقال: «اختلط فلان» إذا فسد عقله، والاختلاط في اصطلاح المحدثين: فساد عقل الراوي، أو عدم انتظام أقواله بسبب خَرَف، أو عمىً، أو احتراق كتب، أو غير ذلك.

❁ **أنواع المختلطين:**

أنواع المختلطين		
الأول	من اختلِط بسبب الخرف	مثل: عطاء بن السائب الثقفي الكوفي.
الثاني	من اختُلِط بسبب ذهاب البصر	مثل: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، فكان بعد أن عمي يلقَّن فَيَتَلقَّن.
الثالث	من اختُلِطَ بسبب احتراق الكتب	مثل: عبد الله بن لهيعة المصري.

❁ حكم روايته:

الأول	ما حدث به قبل الاختلاط.	مقبول.
الثاني	ما حدّث به بعد الاختلاط.	مردود.
الثالث	ما لم يتميّز أنه حدث به قبل الاختلاط أو بعده.	توُقّف فيه حتى يتميّز.

٩- المعلَّل

❁ تعريفه:

المعلل في اللغة: اسم مفعول من «أعلّه» بكذا فهو «مُعل»، وهو اللغة الفصيحة، والتعبير ب«المعلل» من أهل الحديث جاء على غير المشهور في اللغة. وهو في اصطلاح المحدثين: الحديث الذي اطُّلِع فيه على علة قادحة في صحته، مع أن الظاهر السلامة منها.

❁ تعريف العلة:

والعلة سبب غامض خفي قادح في صحة الحديث، ولا بد أن يتحقق فيها شرطان، وهما الخفاء، والقدح في صحة الحديث كالتعليل بكذب الراوي، أو غفلته، أو سوء حفظه، أو نحو ذلك، وقد تطلق العلة أحيانا على أي طعن موجه للحديث وإن لم يكن هذا الطعن خفيا أو قادحا كإرسال ما وصله ثقة، وهي قد تقع في الإسناد، وقد تقع في المتن، وقد تقع فيهما معا.

❁ كيفية معرفة العلة:

أمور تعرف بها العلة	
الأول	تفرد الراوي.
الثاني	مخالفة غيره له.
الثالث	قرائن أخرى تنبه العارف بهذا الفن إلى وهم وقع من راوي الحديث، إما بكشف إرسال في حديث رواه موصولا، وإما بكشف وقف في حديث رواه مرفوعا، وإما بكشف إدخاله حديثا في حديث، أو غير ذلك من الأوهام، فيُحكم بعدم صحة الحديث.

❁ أنواع العلة:

أنواع العلة وأمثلتها	
العلة في السند	ما رواه الثقة يَعْلى بن عُبيد، عن سفيانَ الثوري، عن عَمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البَيّعَانِ بِالخِيَارِ...» فهذا إسناد متصل بنقل العدْل عن العدل، وهو معلَّل غير صحيح، والمتن على كل حال صحيح، وتقع العلة في قوله: "**عن عَمرو بن دينار**"، والصحيح أنه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان عنه، فقد وَهِم يَعلى بن عُبيد، وعدَل عن عبد الله بن دينار إلى عَمرو بن دينار، وكلاهما ثقةٌ.

العلة في المتن	عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كُليب، عن عبد الرحمن ابن الأسود، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: أَلَا أخْبِرُكُمْ بِصَلاةِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم؟ قال: فَقَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ. فهذا اللفظ قد أخطأ فيه الثوري، وعُرف خطؤه بعرض روايته على روايات الآخرين، قال ابن أبي حاتم: وسألتُ أبي عن حديثٍ رواه الثوري، عن عاصم بن كُليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، عن عبد الله: "أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قَامَ فكبَّر فرَفَعَ يدَيه ثُمَّ لَمْ يَعُدْ؟"، قال أبي: هذا خطأ؛ يقال: وَهِم فيه الثوري، وروى هذا الحديثَ عن عاصم جماعةٌ، فقالوا كلهم: "إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم افتتَحَ فَرَفَعَ يدَيه ثُمَّ رَكَعَ فطبَّق وجَعَلَها بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ". ولم يقل أحدٌ ما رواه الثوريُّ.

١٠- المُدرَج

❁ **تعريفه:**

المدرج في اللغة: اسم مفعول من «أدرجت» الشيء في الشيء، إذا أدخلته فيه، وضمنته إياه. وهو في اصطلاح المحدثين: الحديث الذي غُيِّرَ سياق إسناده، أو أُدخِلَ في متنه ما ليس منه بلا فصل.

❁ **أقسامه:**

أقسام المدرج		أمثلتها
مدرَج الإسناد	ما غُيِّر سياق إسناده	قصة ثابت بن موسى الزاهد في روايته: «مَنْ كَثُرَتْ صَلاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ». وأصل القصة أن ثابت بن موسى، دخل على شريك بن عبد الله القاضي وهو يُملي ويقول: «حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...»، وسكت ليكتب المستملي، فلما نظر إلى ثابت قال: «مَنْ كَثُرَتْ صَلاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ»، وقصد بذلك ثابتا لزهده وورعه، فظن ثابت أنه متن ذلك الإسناد، فكان يحدث به كذلك.

مدرج المتن	في أول الحديث	ما رواه الخطيب من رواية أبي قطن وشَبَابَة -فرقهما- عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أسْبِغُوا الوُضُوءَ، وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». فقوله: «أسْبِغُوا الوُضُوءَ» مدرج من كلام أبي هريرة، كما بُين في رواية البخاري عن آدم، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: «أسْبِغُوا الوُضُوْءَ، فَإِنَّ أبَا القَاسِمِ صلى الله عليه وسلم قال: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».
	في وسط الحديث	حديث عائشة في بدء الوحي: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَحَنَّثُ فِيْ غَارِ حِرَاء -وَهُوَ التَّعَبُّد- اللَّيَالِي ذَوَات العَدَدِ». فقوله: «وهو التعبد» مدرَج من كلام الزهري.
	في آخر الحديث	حديث أبي هريرة مرفوعا: «لِلْعَبْدِ المَمْلُوكِ أجْرَانِ، والَّذِي نَفْسِيْ بِيَدِهِ، لَوْلا الجِهَادُ فِيْ سَبِيل الله وَالحَجُّ وبِرّ أُمِّي، لأَحْبَبْتُ أنْ أمُوْتَ وَأنَا مَمْلُوكٌ». فقوله: «والَّذِي نَفْسِيْ بِيَدِهِ... إلخ» من كلام أبي هريرة؛ لأنه يستحيل أن يكون ذلك صادرا منه صلى الله عليه وسلم؛ لأنه يمتنع منه أن يتمنى الرق، ولأن أمه لم تكن موجودة حتى يبرها.

❁ دواعي الإدراج:

دواعي الإدراج	بيان حكم شرعي.
	شرح لفظ غريب في الحديث.
	استنباط حكم شرعي من الحديث قبل أن يتم الحديث.

❁ كيفية معرفة الإدراج:

كيفية معرفة الإدراج	ورود الحديث منفصلا في رواية أخرى.
	النص عليه من بعض الأئمة المطلعين.
	إقرار الرواي أنه أدرج هذا الكلام.
	استحالة كونه صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.

❁ حكم الإدراج:

الإدراج حرام بإجماع المحدثين والفقهاء وغيرهم إذا وقع من الراوي عن عمد، وأما ما وقع منه خطأ من غير عمد، فلا حرج على المخطئ، وإذا كثر خطؤه يكون ذلك جرحا في ضبطه وإتقانه.

أما الإدراج لتفسير غريب؛ فإنه غير ممنوع، ولذلك فعله الزهري وغيره من الأئمة، والأولى أن ينص الراوي على بيانه.

❁ حكم المدرج:

الحديث المدرَج من أنواع الضعيف المردود.

١١- المَقلوب

❁ تعريفه:

المقلوب في اللغة: هو اسم مفعول من «القلب» أي تحويل الشيء عن وجهه.

وهو في اصطلاح المحدثين: الحديث الذي يدخل القلب في سنده، أو متنه، بتقديم، أو تأخير، ونحوه.

❁ أقسامه:

أقسام المقلوب		أمثلتها
مقلوب السند	أن يقدم الراوي ويؤخر في اسم أحد الرواة، واسم أبيه.	حديث مروي عن «كعب بن مرة» فيرويه الراوي عن «مرة بن كعب».
	أن يبدّل الراوي شخصا بآخر بقصد الإغراب.	حديث رواه حماد النصيبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعا: «إِذَا لَقِيْتُمُ الْمُشْرِكِيْنَ فِيْ طَرِيْقٍ فَلا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلامِ». فهذا حديث مقلوب، قلبه حماد، فجعله عن الأعمش، وإنما هو معروف عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. ويطلق على فاعل هذا النوع من القلب أنه يسرق الحديث.
مقلوب المتن	أن يقدم الراوي ويؤخر في بعض متن الحديث.	حديث أبي هريرة عند مسلم، في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. ففيه: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لا تَعْلَمَ يَمِيْنُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ»: فهذا مما انقلب على بعض الرواة، وإنما هو: «حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِيْنُهُ».
	أن يجعل الراوي متن هذا الحديث على إسناد آخر، ويجعل إسناده لمتن آخر، وذلك بقصد الامتحان وغيره.	ما فعل أهل بغداد مع الإمام البخاري؛ إذ قلبوا له مائة حديث، وسألوه عنها امتحانا لحفظه، فردها على ما كانت عليه قبل القلب، ولم يخطئ في واحد منها.

❁ أسباب القلب وأحكامها:

	أسباب القلب	أحكامها
الأول	قصد الإغراب؛ ليرغب الناس في رواية حديثه، والأخذ عنه.	لا يجوز، لأن فيه تغييرا للحديث، وهذا من عمل الوضاعين.
الثاني	قصد الامتحان، والتأكد من تمام حفظ المحدِّث، وتمام ضبطه.	يجوز للتثبت من حفظ المحدِّث وأهليته، بشرط أن يبين الصحيح قبل انفضاض المجلس.
الثالث	الوقوع في الخطأ والغلط من غير قصد.	فاعله معذور في خطئه، لكن إذا كثر ذلك منه فإنه يخل بضبطه، ويجعله ضعيفا.

❁ حكمه:

الحديث المقلوب من أنواع الضعيف المردود، كما هو معلوم؛ وذلك لأنه مخالف لرواية الثقات.

١٢- المزيد في متصل الأسانيد

❁ تعريفه:

المزيد في اللغة: اسم مفعول من «الزيادة». والمتصل: ضد المنقطع، والأسانيد: جمع إسناد. وهو في اصطلاح المحدثين: زيادة راوٍ في أثناء سند ظاهره الاتصال.

❁ مثاله:

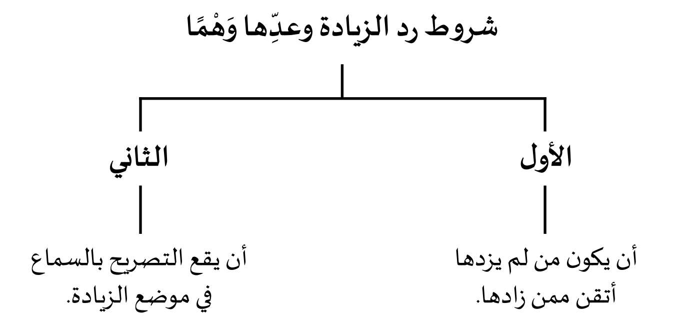
ما رواه ابن المبارك قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن يزيد، حدثني بُسْر بن عبيد الله، قال: سمعت أبا إدريس قال: سمعت واثِلَة يقول: سَمِعْتُ أبا مَرْثَد

يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تَجْلِسُوا عَلَى القُبُوْرِ، وَلا تُصَلُّوا إِلَيْهَا».

الزيادة في هذا المثال في موضعين، **الموضع الأول**: في لفظ «سفيان» **والموضع الثاني**: في لفظ «أبا إدريس» وسبب الزيادة في الموضعين هو الوهم.

أما زيادة «سفيان» فوهْمٌ ممن دون ابن المبارك؛ لأن عددا من الثقات رووا الحديث عن ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد مباشرة، ولم يذكروا سفيان، ومنهم من صرح فيه بالإخبار. وأما زيادة «أبا إدريس» فوهْمٌ من ابن المبارك؛ لأن عددا من الثقات رووا هذا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد، فلم يذكروا أبا إدريس، ومنهم من صرح بسماع بُسْر من واثِلَة.

❁ شروط رد الزيادة:



فإن اختل الشرطان، أو أحد منهما ترجحت الزيادة وقُبلت، وعد الإسناد الخالي من تلك الزيادة منقطعا، لكن انقطاعه خفي، ويسمى حينئذ «المرسل الخفي».

١٣- المضطرب

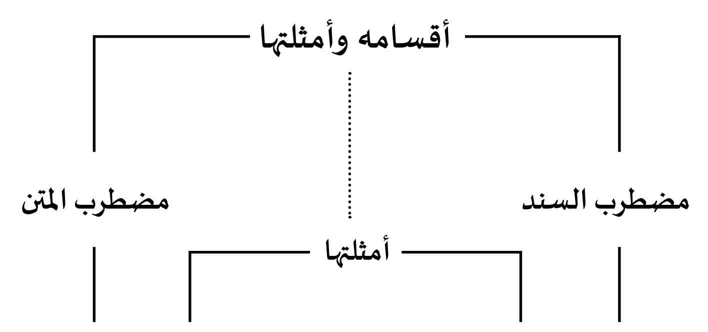
❁ تعريفه:

المضطرب في اللغة: اسم فاعل من «الاضطراب» وهو اختلال الأمر وفساد نظامه، وأصله من اضطراب الموج، إذا كثرت حركته، وضرب بعضه بعضا. وهو في اصطلاح المحدثين: الحديث المروي على أوجه مختلفة متساوية في القوة.

وشروط تحقق الاضطراب: اختلاف روايات الحديث، بحيث لا يمكن الجمع بينها، وتساوي الروايات في القوة، بحيث لا يمكن ترجيح رواية على أخرى.

وقد يقع الاضطراب من راوٍ واحد، بأن يروي الحديث على أوجه مختلفة، وقد يقع الاضطراب من جماعة، بأن يروي كل منهم الحديث على وجه يخالف رواية الآخرين.

❁ أقسامه وأمثلتها:



حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: يَا رَسُولَ الله، أرَاكَ شِبْتَ، قَال: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ وأخَوَاتُها».
قال الدارقطني: "هذا مضطرب؛ فإنه لم يُروَ إلا من طريق أبي إسحاق، وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه، فمنهم من رواه مُرْسَلا، ومنهم من رواه مَوْصُولاً، ومنهم من جعله من مُسْنَد أبِي بَكْر، ومنهم من جعله من مُسْنَد سَعد، ومنهم من جعله من مُسْنَد عَائِشَة، وغير ذلك. ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض، والجمع متعذر.

ما رواه الترمذي عن شَريك، عن أبي حمزة، عن الشَّعبي، عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: سَأَلْتُ، أَوْ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الزَّكَاةِ؟ فَقَالَ: إِنَّ فِي المَالِ لَحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ»، ورواه ابن ماجه من هذا الوجه بلفظ: «لَيْسَ فِيْ المَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاة». قال العراقي: «فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل».

❁ **حكمه:**

الحديث المضطرب ضعيف؛ لأن الاضطراب يشعر بعدم ضبط رواته.

١٤- المصحَّف

❁ **تعريفه:**

المصحَّف في اللغة: اسم مفعول من «التصحيف» وهو الخطأ في الصحيفة.

وهو في اصطلاح المحدثين: الحديث الذي وقع فيه تغيير الكلمة إلى غير ما رواها الثقات، لفظا أو معنى.

❁ **أقسامه وأمثلتها:**

أقسام المصحَّف باعتبار موقعه	أمثلتها
تصحيف في الإسناد	حديث شعبة، عن «العوام بن مراجم». صحَّفه ابن معين، فقال: عن «العوام بن مزاحم».
تصحيف في المتن	حديث زيد بن ثابت: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عليه وسلم احْتَجَرَ فِيْ المَسْجِدِ...». صحَّفه ابن لَهيعَة فقال: «احتَجَمَ فِيْ المَسْجِدِ...».

أقسام المصحَّف باعتبار منشئه	أمثلتها
تصحيف بصر لرداءة الخط أو عدم نقطه	حديث: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوال...». صحَّفه أبو بكر الصولي فقال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأتبَعَهُ شَيْئًا مِنْ شَوَال...».
تصحيف سمع لرداءة السمع أو بُعد السامع	حديث مروي عن «عاصِم الأَحْوَل». صحَّفه بعضهم فقال: عن «واصل الأحْدَب».

أقسام المصحَّف باعتبار لفظه ومعناه	أمثلتها
تصحيف في اللفظ	سبق ذكر أمثلته
تصحيف في المعنى	قول أبي موسى العنزي: «نَحْنُ قَوْمٌ لَنَا شَرَفٌ، نَحْنُ مِنْ عَنَزَة، صلَّى إلَيْنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم»، يريد بذلك حديث: «أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى إِلَى عَنَزَة»، فتوهم أنه صلى إلى قبيلتهم، وإنما العَنَزَة هنا الحَرْبة تنصب بين يدي المصلي.

❁ قدح التصحيف في الراوي:

التصحيف لا يقدح في ضبط الراوي إذا صدر منه نادرا؛ لأنه لا يسلم أحد من الخطأ والتصحيف القليل، وإذا كثر ذلك منه، فإنه يقدح في ضبطه، ويدل على خفة ضبطه، وأنه ليس من أهل هذا الشأن.

❁ السبب في وقوع الراوي في التصحيف الكثير:

السبب الغالب في وقوع الراوي في التصحيف هو أخذ الحديث من بطون الكتب والصحف، وعدم تلقيه عن الشيوخ، ولذلك حذر أئمة المحدثين من أخذ الحديث عمن هذا شأنهم، وقالوا: «لا يؤخذ الحديث من صحفي» أي لا يؤخذ عمن أخذه من الصحف.

الفصل الخامس

أقسام الحديث باعتبار من أسنِد إليه

لقد قسم المحدثون الحديث باعتبار من أسند إليه إلى المرفوع، والموقوف، والمقطوع. وإليكم بيان ذلك باختصار على التوالي:

١- المَرْفوع

❁ تعريفه:

المرفوع في اللغة: اسم مفعول من «الرَفع» ضد «الوضع» كأنه سمي بذلك؛ لنسبته إلى صاحب المقام الرفيع، وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو في اصطلاح المحدثين: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة، سواء كان المضيف هو الصحابي، أو من دونه، متصلًا كان الإسناد، أو منقطعًا.

❁ أنواعه:

أنواعه	أمثلتها
المرفوع القولي	قول الصحابي أو غيره: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا...».
المرفوع الفعلي	قول الصحابي أو غيره: «فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا...».
المرفوع التقريري	قول الصحابي أو غيره: «فُعِلَ بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا»، ولا يروي إنكاره لذلك الفعل.
المرفوع الوصفي	قول الصحابي أو غيره: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقا».

٢- المَوْقوف

❁ تعريفه:

الموقوف في اللغة: اسم مفعول من «الوقف»، كأن الراوي وقف بالحديث عند الصحابي، ولم يتابع سرد باقي سلسلة الإسناد. وهو في اصطلاح المحدثين: ما أضيف إلى الصحابي من قول، أو فعل، أو تقرير، سواء كان السند إليهم متصلا، أو منقطعا.

❁ أنواعه:

أنواعه	أمثلتها
الموقوف القولي	حديث أبي الطفيل، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «حَدِّثُوا النَّاسَ، بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ»؟.
الموقوف الفعلي	قول البخاري: «وأَمَّ ابنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَيَمِّمٌ».
الموقوف التقريري	قول بعض التابعين: «فَعَلْتُ كذا أَمَامَ أحَدِ الصَّحَابَةِ وَلَمْ ينكر علي».

❁ حكم الاحتجاج به:

الأصل في الحديث الموقوف عدم الاحجاج به؛ لأنه أقوال وأفعال صحابة، لكنها إن ثبتت فإنها تقوي بعض الأحاديث الضعيفة، وإذا كان له حكم المرفوع فهو حجة كالمرفوع.

٣- المَقْطوع

❁ تعريفه:

المقطوع في اللغة: اسم مفعول من «قَطَع» ضد «وَصل»، وهو في اصطلاح المحدثين: ما أضيف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل، متصلا أو غير متصل.

❁ أنواعه:

أنواعه	أمثلتها
المقطوع القولي	قول الحسن البصري في الصلاة خلف المبتدع: «صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدْعَتُهُ».
المقطوع الفعلي	قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر: «كَانَ مَسْرُوْق يُرْخِي السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، وَيُقْبِلُ عَلى صَلاتِهِ، وَيُخْلِيْهِم وَدُنْيَاهُمْ».

❁ حكم الاحتجاج به:

الحديث المقطوع لا يحتج به في شيء من الأحكام الشرعية وإن صحت نسبته لقائله؛ لأنه كلام أحد المسلمين أو فعلهم، لكن إن كانت هناك قرينة تدل على رفعه، كقول بعض الرواة - عند ذكر التابعي-: «يرفعه» مثلا، فيعد عندئذ له حكم المرفوع المرسل.

الفصل السادس

آداب الرواية

آداب الطالب:

إن الاشتغال بالحديث من أحسن القربات إلى الله تعالى وأشرف الصناعات، فينبغي لكل مَنْ يشتغل به ويطلبه ويدرسه أن يتصف بالآداب العالية، والأخلاق السامية، والشيم الراقية، ويكون مثالا صادقا لما يتعلمه، مطبقا له على نفسه قبل أن يأمر به غيره.

آداب الطالب	
الأول	أن يعظم الشيخ ويوقره ويعمل على إرضائه. قال المغيره: «كنا نهاب إبراهيم كما نهاب الأمير»، وقال البخاري: «ما رأيت أحدا أوقر للمحدثين من يحيى بن معين».
الثاني	أن يعمل بعلمه ويطبق ما سمعه من الأحاديث، قال عمرو بن قيس الملاتي رضى الله عنه: «إذا بلغك شيء من الخبر فاعمله به ولو مرة تكن من أهله».
الثالث	أن لا يمنعه الحياء أوالكبر عن الطلب والسعي والتحصيل، ولا يأنف أن يكتب عمن دونه ما يستفيده منه. قال مجاهد: «لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر».
الرابع	أن يستشير الشيخ فيما يشتغل به وفي كيفية اشتغاله وفي سائر أموره ولا يثقل عليه ولا يطول حتى يضجره بل يقنع بما يحدث به حتى لا يحرم الانتفاع.

الخامس	أن يعتني بتقييد ما سمعه ويضبطه، وليكتب وليسمع مايقع إليه من كتاب أو جزء على التمام ولا ينتخب.
السادس	أن يعرف درجة الحديث صحيحا كان أو حسنا أو ضعيفا وأن يقف على معانيه واعرابه وأسماء رجاله محققا كل ذلك معتنيا بإتقان المشكل حفظا وكتابة، مقدما الأهم من كتب الحديث رواية ودراية.
السابع	أن يبذل أقصى جهده في تحصيل هذا العلم ويغتنم الوقت ويتجمل بالصبر والجلد فإن العلم لا ينال براحة الجسم.
الثامن	أن يبدأ بالأخذ والسماع من أحسن شيوخ بلده من حيث الإسناد، والعلم، والشهرة، والدين مراعيا الأسانيد العالية.

آداب المحدث:

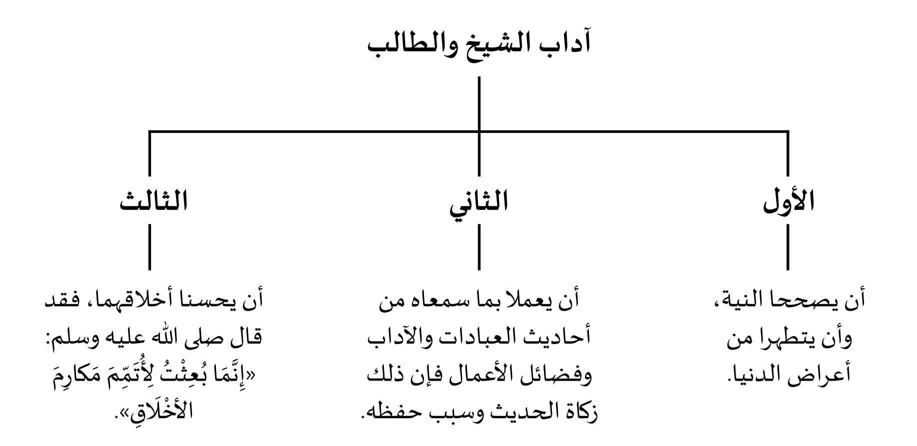
وعلى المحدث أمور يجب عليه مراعاتها والقيام بها:

آداب المحدث	
الأول	أن يتطهر ويتطيب إذا أراد حضور مجلس التَحْديث.
الثاني	أن يفتتح مجلسه ويختتمه بحمد لله والصلاة والسلام على النبي صَلى الله عليه وسلم بعد قراءة قارىء لشيء من القرآن العظيم.
الثالث	وأن يجلس في هيبة ووقار، وإذا رفع أحد صوته في المجلس زجره، فقد كان مالك بن أنس رضي الله عنه يفعل ذلك ويقول: قال الله تعالى {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ}[الحجرات: ٢].
الرابع	أن يتحرى الصدق ويتجنب الكذب، وأن يحدث بالمشهور ويروي عن الثقات، وأن يترك المناكير، وأن يتحفظ من الزلل ويتجنب التصحيف واللحن.
الخامس	أن يدع المداعبة ويترك المشاغبة وأن يلزم التواضع، وأن لا يحمل علمه إلى الأمراء.
السادس	أن يتصدى للإسماع إذا احتيج إليه، وأن لا يحدث في حالة وجود من هو أولى منه بذلك، وأن لا يمتنع عن تحديث أحد لكونه غير صحيح النية، فإنه يرجى له حصول النية بعد.

السابع	أن يكون عالما بالفقه وأصوله ملما بمصطلح الحديث وبأسماء الرجال وبدقائق التاريخ وعلم الإسناد.
الثامن	أن لا يسرد الحديث سردا يمنع فهم بعضه بل يتمهل ولا يتعجل.

وقد اختلف العلماء في تحديد السن الذي يحسن للمحدث أن يتصدى للتحديث فيه، فقيل خمسون، وقيل أربعون، وقيل غير ذلك. والذي تستريح إليه النفس أنه متى احتيج إلى ماعنده استحب له التصدي لروايته ونشره في أي سن كان، متى كان متمكنا متثبتا فيما يحدث الناس به. أما السن الذي إذا بلغه المحدث أمسك عن التحديث فهو السن الذي يخشى عليه فيه من الخلط أو رواية ما ليس من حديثه بسبب الهرم أو الخرف أو العمى.

آداب مشتركة بين الشيخ والطالب:



الفصل السابع

طرق تحمل الحديث وصيغ الأداء

تعريف طرق التحمل وصيغ الأداء:

المراد بطرق حمل الحديث بيان طرق أخذ الحديث عن الشيوخ، والمراد بصيغ الأداء الألفاظ التي يؤدي بها المحدث في رواية الحديث وإعطائه للطلاب.

ولا يشترط لتحمل الحديث الإسلامُ والبلوغ على الصحيح، لكن يشترط ذلك للأداء، فتقبل رواية المسلم البالغ ما تحمله من الحديث قبل إسلامه، أو قبل بلوغه، لكن يُشترط التمييز بالنسبة لغير البالغ. فإن فهم الصغير الخطاب، وردّ الجواب، كان مميزا صحيح السماع، وإلا فلا، وقد كان المسلمون قبلوا رواية صغار الصحابة، كالحسن، وابن عباس، وغيرهما من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ أو بعده.

طرق التحمل وصورها		أحكامها	صيغ الأداء
١- السماع	أن يقرأ الشيخ، ويسمع الطالب؛ سواء قرأ الشيخ من حفظه، أو كتابه، وسواء سمع الطالب، وكتب ما سمعه، أو سمع فقط ولم يكتب.	الرواية بطريق السماع رواية صحيحة بلا خلاف.	«سمعت، أو حدثني، أو أخبرني، أو أنبأني، أو قال لي، أو ذكر لي».
٢- القراءة على الشيخ	أن يقرأ الطالب، والشيخ يسمع؛ سواء قرأ الطالب، أو قرأ غيره وهو يسمع، وسواء كانت القراءة من حفظ، أو من كتاب، وسواء كان الشيخ يتابع القارئ من حفظه، أو أمسك كتابه هو، أو ثقةٌ غيرُه.	الرواية بطريق القراءة على الشيخ رواية صحيحة بلا خلاف، إلا ما حكي عن بعض المتشددين.	«قرأتُ على فلان» أو «قُرئ عليه وأنا أسمع فأقرَّبه»، أو «حدَّثنا قراءة عليه».
٣- الإجازة	أن يجيز الشيخ معينا لمعين: كأجزْتُك صحيحَ البخاري.	جواز الرواية والعمل بها.	«أجازلي فلان»، ويجوز: «حدَّثنا إجازة»، أو «أخبرنا إجازة».
	أن يجيز معينا بغير معين: كأجزتُك رواية مسموعاتي.	مختلف في جوازها.	
	أن يجيز غير معين بغير معين: كأجزتُ أهلَ زماني رواية مسموعاتي.		
	أن يجيز بمجهول، أو لمجهول: كأجزتُك كتاب السنن، وهو يروي عددا من السنن.		
	الإجازة للمعدوم: كأجزتُ لفلان ولمن يولد له.		

٤- المناولة	أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابَه، ويقول له: هذا روايتي عن فلان، فارْوِهِ عني، ثم يبقيه معه تمليكا، أو إعارة؛ لينسخه.	جواز الرواية بها.	«ناولني» أو «ناولني وأجازلي» إن كانت المناولة مقرونة بالإجازة.
	أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه مقتصرا على قوله: هذا سماعي.	عدم جواز الرواية بها على الصحيح.	
٥- الكتابة	أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر، أو غائب، بخطه، أو أمره، ويجيزه لروايته: كأجزتُك ما كتبتُ لك.	جواز الرواية بها.	«كتب إليَّ فلانٌ»، أو قوله: «حدثني فلانٌ كتابةً، «أو أخبرني فلان كتابة».
	أن يكتب له بعض الأحاديث، ويرسلها له، ولا يجيزه بروايتها.	منع قومٌ الرواية بها، وأجازها آخرون. والصحيح الجواز.	
٦- الإعلام	أن يخبر الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه.	أجازَه قوم ومنَعه آخرون.	«أعْلمَني شيخي بكذا».
٧- الوصية	أن يوصي الشيخ عند موته، أو سفره لشخص بكتاب من كتبه التي يرويها.	الصواب عدم جواز الرواية بها	«أوصى إليَّ فلانٌ بكذا»، أو «حدَّثني فلانٌ وصية».
٨- الوجادة	أن يجد الطالب أحاديث بخط شيخ يرويها، يعرف الطالب خطه، وليس له سماع منه، ولا إجازة.	الرواية بالوجادة من باب المنقطع، لكن فيها نوع اتصال.	«وجدتُ بخط فلانٍ، أو قرأتُ بخط فلان كذا» ثم يسوق الإسناد والمتن.

الفصل الثامن

كتابة الحديث وتصنيفه

كتابة الحديث:

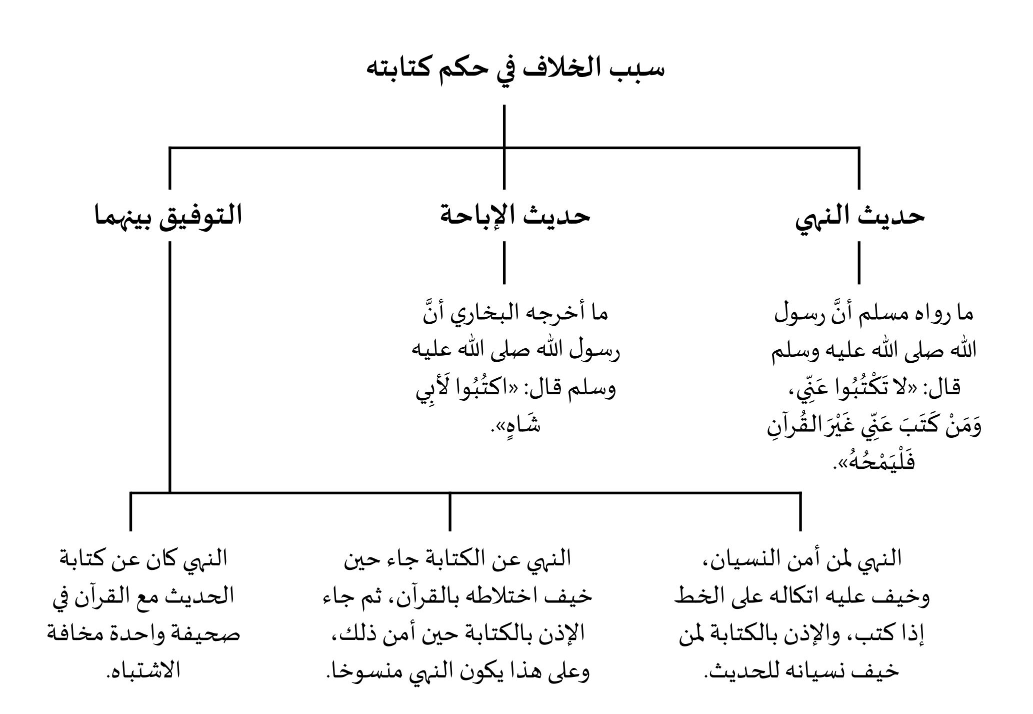
لقد حرص الصحابة رضي الله عنهم على حضور مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسمعوا ويأخذوا عنه، ويتأسوا به، وإذا حالت أعمالهم اليومية دون ذلك فإنهم يتناوبون ليبلغ الشاهد الغائب، وقد حرصوا أيضا على روايته وتعليمه للناس رغبة في فضيلة ذلك، فقد روى الطبراني عن ابنِ عبَّاس قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَاءَنَا»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا خُلَفَاؤُكُمْ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ».

وقد اعتنى الصحابة رضي الله عنهم بتلقي السنة المطهرة من الرسول صلى الله عليه وسلم، وحفظوها في الصدور وفي السطور طالما توافر تمييزها عن القرآن الكريم. فالسنة النبوية تحفظ عن الرسول صلى الله عليه وسلم بطريقتين متكاملتين: طريقة التلقي بالسماع، وطريقة الكتابة، ولكن هذه الطريقة الثانية لم تحظَ بحظّ كبير من إظهار دلائلها والعناية بها، وكان عدد الصحابة الذين قاموا بها لا يتجاوز أصابع اليدين، ولعل ذلك يعود إلى أنهم قد اختلفوا في حكمها، فكرهها بعضهم، منهم: عُمر بن الخطاب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبو موسى، وأبو

سعيد الخدري. وأباحها بعضهم، منهم: علي بن أبي طالب، وابنه الحسن، وعبد الله بن عمرو، وأنس، وأكثر الصحابة.

ومما لا شك فيه أن هذا الاختلاف كان في عصر الصحابة رضي الله عنهم، ثم أجمع العلماء في الأعصار بعدهم على جواز كتابة الحديث، وهذا أمر مستفيض، شائع ذائع، من غير نكير، ولو لم يدون الحديث في الكتب لضاع لا سيما في عصرنا الحاضر.

سبب الاختلاف في حكم كتابته:



آداب كتابة الحديث:

هناك آداب يجب على كاتب الحديث مراعاتها:

آداب كتابة الحديث	
الأول	أن يحافظ على الثناء على الله سبحانه ووتعالى كقوله: «عزوجل»، وكتابة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكرُه، ولا يسأم من تكرار ذلك، وكذلك الترضي والترحم على الصحابة والعلماء.
الثاني	أن يصرف همته إلى ضبطه شَكْلا ونقْطا يؤْمَن معهما اللَّبس، ويُشْكل المُشْكل، لا سيما أسماء الأعلام وأسماء البلاد الأعجمية والقبائل العربية.
الثالث	أن يكتبه بخط واضح على قواعد الخط المشهورة.
الرابع	ألا يصطلح مع نفسه اصطلاحا خاصا لا يعرفه غيرُه يخرج به عن عادة النّاس.
الخامس	أن يقابل بأصل السماع، والأفضل أن تكون في حَالَة السماع حِين يحدث الشَّيخ أو يقْرأ علَيه إن كان متيسرا لتثبت الرّاوي في القراءة.

تصنيف الحديث:

إن تصنيف الحديث أمر واجب على كل من وجد في نفسه القدرة عليه حتي يجمع المتفرق، ويقرب ما بعد، ويوضح المشكل، ويبين الجمل، ويخاطب أهل عصره بما يتناسب وعقليتهم.

وينبغي أن يكون تصنيفه فيما يعم الاحتياج إليه ويكثر الانتفاع به، كما ينبغي أن يكون اعتناؤه أكثر بتصنيف ما لم يسبق إليه، كما صنف بعضهم في سبب الحديث، وتوضيح القصة التي حدّث صلى الله عليه وسلم بالحديث من أجلها، وليحذرْ من إخراج تصنيفه من يده إلا بعد تهذيبه وتحريره وتكرير النظر فيه، وليحذر من تصنيف ما لم يتأهل له.

والتصنيف في الحديث على أنواع.

أنواع التصنيف في الحديث:

أنواع التصنيف في الحديث	
الجوامع	أن يَجمع المؤلف في كتابه جميع الأبواب من العقائد، والعبادات، والمعاملات، والسير، والمناقب، والرِّقاق، والفتن، وأخبار يوم القيامة، مثل «الجامع الصحيح للبخاري».
المسانيد	أن يجمع المؤلف مرويات كل صحابي على حدة من غير تقييد بصحة الحديث ولا حسنه، ولا بمناسبة لباب ولا فصل ولا لغير ذلك، مثل «مسند الإمام أحمد بن حنبل».
السنن	أن يجمع المصنف في كل باب ما ورد فيه ما يدل على حكمة وجوبا وندبا وحرمة وكراهة وحلا وحرمة، مثل «سنن أبي داود».
المعاجم	أن يرتب المؤلف الأحاديث على حروف المعجم التي في أوائل الحديث، مثل «الجامع الصغير للسيوطي».
العلل	أن يذكر المؤلف متن الحديث وطرقه، ويبين اختلافَ رواته متنا وإسنادا، مثل «العلل للدارقطني».
الأطراف	أن يذكر المؤلف طرف الحديث الدال على بقيته ويجمع أسانيده إما مستوعبا أو مقيدا ببعض الكتب، مثل «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف».
الأجزاء	أن يجمع المؤلف مرويات راوٍ واحد من رواة الحديث، أو يجمع ما يتعلق بموضوع واحد على سبيل الاستقصاء، مثل «جزء رفع اليدين في الصلاة» للبخاري.
المستَدْرَكات	أن يجمع المؤلف الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر، مما فاتته على شرطه، مثل «المستدرك على الصحيحين» لأبي عبد الله الحاكم.
المستَخرَجات	أن يخَرِّج المؤلف أحاديث كتاب لغيره من المؤلفين بأسانيد لنفسه، من غير طريق المؤلف الأول، وربما اجتمع معه في شيخه، أو من فوقه، مثل «المستخرج على الصحيحين» لأبي نعيم الأصبهاني.

الفصل التاسع

طبقات الرواة

﴿ تعريف الطبقة:

المراد بالطبقة هم القوم المتشاركون في الأخذ عن الشيوخ سواء تقاربوا في السن أم لا، ومعرفة طبقات تفيد في الكشف عن تدليس المدلسين، والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة، وإقرار كل راو في مكانه من حلقات الإسناد، فيتميز الصحابي من غيره، ويتبين المرسل من سواه، ويُعلم الموقوف من المقطوع.

﴿ طبقات الرواة:

وقد قسم الحافظ المحقق ابن حجر العسقلاني في كتابه «تقريب التهذيب» طبقات الرواة إلى اثنتي عشرة طبقة.

طبقات الرواة	
الأولى	الصحابة على اختلاف مراتبهم، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤية من غيره.
الثانية	طبقة كبار التابعين، كابن المسيب.
الثالثة	الطبقة الوسطى من التابعين، كالحسن وابن سيرين.
الرابعة	طبقة تلي الوسطى جل روايتهم عن كبار التابعين، كالزهري وقتادة.
الخامسة	الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، كالأعمش.
السادسة	طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، كابن جريج.
السابعة	كبار أتباع التابعين، كمالك والثوري.
الثامنة	الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، كابن عيينة وابن علية.
التاسعة	الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، كيزيد بن هارون، والشافعي، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق.
العاشرة	كبار الآخذين عن أتباع التابعين ممن لم يلق التابعين، كأحمد بن حنبل.
الحادي عشرة	الطبقة الوسطى من ذلك، كالذهلي والبخاري.
الثانية عشرة	صغار الآخذين عن تبع الأتباع، كالترمذي. وألحقت بها باقي شيوخ الأئمة الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلاً، كبعض شيوخ النسائي

الصحابي:

الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ومات على الإسلام، قال الإمام البخاري في صحيحه: «من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه»، فتحصل الصحبة برؤيته صلى الله عليه وسلم وقتا طال أم قَصر روى عنه أو لم يرو عنه غزا معه أو لم يغز.

معرفة الصحابة:

بم تعرف الصحبة	
التواتر	كصحبة العشرة المبشرين بالجنة، وهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة، وعامر بن الجراح.
الشهرة	كصحبة ضِمام بن ثعلبة وعكاشة بن مِحصَن
إخبار صحابي	كشهادة أبي موسى الأشعري بصحبة حُمَمة بن أبي حُممة الدَّوسي.
إخبار الصحابي عن نفسه	كأن يقول: «أنا صحابي»، إذا كان عدلا وكانت دعواه ممكنة.
إخبار ثقة من التابعين	كأن يشهد أحد التابعين أن فلانا من الصحابة.

عدالة الصحابة:

للصحابة منزلة رفيعة لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن حظي بهذا الشرف وهو مؤمن زاده الله إيمانا وأكسبه فضلا، ولذلك حكم أهل العلم بعدالة الصحابة، يقول الإمام النووي: «الصحابة كلهم عدول من لابس الفتن أي شهد الحرب بين علي ومعاوية أو لم يشهدْها بإجماع من يعتمد به». وهذا هو رأي جمهور العلماء وهو الرأي الذي نرتضيه إحسانا للظن بهم لأنهم حملة الشريعة والمقتبسون من أنوار النبوة وقد شهد بفضلهم القرآن والسنة.

بعض أدلة عدالة الصحابة	
القرآن	قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾[التوبة: ١٠٠].

السنة	- ما رواه الشيخان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». - ما رواه الشيخان عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلاَ نَصِيفَهُ.
الإجماع	قد حكى النووي وابن عبد البروابن الصلاح، قال: ثم إن الأمة مجتمعة على تعديل جميع الصحابة، ومن لابس الفتن فهم كذلك باجماع العلماء الذين يعتد بهم في الإجماع إحسانا للظن بهم، ونظرا لما تمهد لهم من المآثروكأن الله سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة.

أول من آمن من الصحابة:

أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم على الإطلاق زوجتُه خديجة، ومن الرجال الأحرار أبو بكر، ومن الموالي زيد بن حارثة، ومن الصبيان علي بن أبي طالب، ومن الأرقاء بلال، ومن الفرس سلمان.

آخرالصحابة ميتا:

آخر الصحابة موتا مطلقا هو: أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي مات سنة مائة من الهجرة، كما قال مسلم في صحيحه، وآخرهم موتا قبله أنس بن مالك مات بالبصرة سنة ثلاث وتسعين.

طبقات الصحابة:

الصحابة متفاوتون في الفضل بحسب أسبقيتهم إلى الإسلام وبحسب ما بذلوه من جهد، وقد قسمها الحاكم النيسابوري إلى اثنتى عشرة طبقة:

طبقات الصحابة	
الأولى	قوم أسلموا بمكة كالعشرة المبشرين بالجنة وهم الخلفاء الأربعة، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وطلحة بن عبد الله، والزبير ابن العوام، وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة عامر بن الجراح، وخديجة، وبلال.
الثانية	أصحاب دار الندوة، وهم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الندوة.
الثالثة	من هاجر إلى الحبشة في السنة الخامسة من البعثة، منهم جعفر بن أبي طالب، ورقية ابنة النبي صلى الله عليه وسلم، وسهلة بنت سهل امرأة أبي حذيفة، ومثلهم من هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وكانوا نحو ثلاثة وثمانين، منهم جعفر بن أبي طالب وامرأته أسماء بنت عميس وعبد الله بن جحش، وامرأته أم حبيبة وأخوه عبد الله، وأبو موسى.
الرابعة	أصحاب بيعة العقبة الأولى وكانوا اثني عشر من الأنصار، منهم أسعد بن زرارة، وجابر بن عبد الله، وعقبة بن عامر، وعبادة بن الصامت.
الخامسة	أصحاب بيعة العقبة الثانية، وكانوا سبعين من الأنصار ومعهم امرأتان، ومنهم سعد بن عبادة، وكعب بن مالك.
السادسة	المهاجرون الذين وصلوا إلى المدينة، والنبي صلى الله عليه وسلم بقباء قبل أن يدخلوا المدينة ويبني المسجد.
السابعة	أهل بدر الذين قال صلى الله عليه وسلم فيهم: «لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».
الثامنة	المهاجرون الذين هاجروا بين بدر والحديبية.
التاسعة	أهل بيعة الرضوان الذين بايعوا تحت الشجرة بالحديبية وكانت بيعة الرضوان بالحديبية، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».
العاشرة	المهاجرون بين الحديبية والفتح، منهم خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وأبو هريرة وغيرهم.
الحادي عشرة	الذين أسلموا يوم الفتح، وهم جماعة من قريش، منهم أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حرام.

الثانية عشرة	صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها، منهم الحسن والحسين، وعبد الله بن الزبير، والسائب بن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة.

أكثر الصحابة حديثا:

الصحابة المكثرون لرواية الحديث	
الأول	أبو هريرة: روى ٥٣٧٤ حديثا، وروى عنه أكثر من ثلاثمائة رجل.
الثاني	ابن عمر: روى ٢٦٣٠ حديثا.
الثالث	أنس بن مالك: روى ٢٢٨٦ حديثا.
الرابع	عائشة أم المؤمنين: روت ٢٢١٠ أحاديث.
الخامس	ابن عباس: روى ١٦٦٠ حديثا.
السادس	جابر بن عبد الله: روى ١٥٤٠ حديثا.

التابعي:

التابعي هو من لقي صحابيا مسلما ومات على الإسلام.

المخضرمون:

المخضرمون جمع «مخضرم»: وهم الذين أدركوا الجاهلية وزمنَ النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يره. وهم من التابعين على الصحيح. وعدد المخضرمين نحو عشرين شخصا أو أكثر من ذلك، ومنهم أبو عثمان النهدي، والأسود بن يزيد النخعي.

الفقهاء السبعة:

اشتهر من أكابر التابعين الفقهاء السبعة، وكلهم من أهل المدينة، وهم: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وخارجة بن زيد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار.

الفصل العاشر

بعض المباحث في الإسناد

أهمية الإسناد:

إن الإسناد من الخصائص الفاضلة لهذه الأمة، وليست لغيرها من الأمم السابقة، وهو سنة بالغة مؤكدة، فعلى المسلم أن يعتمد عليه في نقل الأحاديث والأخبار. قال ابن المبارك: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء» وقال الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن»، وقال أبو بكر محمد بن أحمد: «بلغني أن الله خص هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يعطِها مَن قبلها الإسناد والأنساب والإعراب.

ويأتي في الإسناد مباحث درسها المحدثون، وأطلقوا عليها ما يناسبها من المصطلحات، كالإسناد العالي والنازل، والمسلسل، ورواية الأكابر عن الأصاغر، ورواية الأبناء عن الآباء، ورواية الآباء عن الأبناء، والمدبج ورواية الأقران، والسابق واللاحق، وغير ذلك من المباحث.

وفيما يلي بيان ذلك باختصار.

١- الإسناد العالي والنازل

❁ تعريفه:

الإسناد العالي في اصطلاح المحدثين هو: الحديث الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يَرِدُ به ذلك الحديث بعدد أكثر. والإسناد النازل في اصطلاحهم هو: الحديث الذي كثُر عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أقل.

❁ أقسام العلوِّ:

<table dir="rtl">
<tr><th>أقسام العلو</th><th>أمثلتها</th></tr>
<tr><td colspan="2">العلو المطلق وهو القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح نظيف.</td></tr>
<tr><td rowspan="2">العلو النسبي وهو القرب بالنسبة إلى رواية إمام من أئمة الحديث المعتمدة، وهو أربعة أقسام:</td><td>الموافقة: وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو روى من طريقه عنه، كقول ابن حجر في شرح النخبة: "روى البخاري عن قتيبة، عن مالك حديثا، فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية، ولو روينا ذلك لحديث بعينه من طريق أبي العباس السراج، عن قتيبة مثلا. لكان بيننا وبين قتيبة فيه سبعة، فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه، مع علو الإسناد على الإسناد إليه".</td></tr>
<tr><td>البدل: وهو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه، بعدد أقل مما لو روى من طريقه عنه، قال ابن حجر: "كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه، من طريق أخرى إلى القعنبي، عن مالك، فيكون القعنبي فيه بدلا من قتيبة".</td></tr>
</table>

	المساواة: وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره، مع إسناد أحد المصنفين، قال ابن حجر: "كأن يروي النسائي مثلا حديثا، يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه أحد عشر نفسا، فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر، بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه أحد عشر نفسا، فنساوي النسائي من حيث العدد".
	المصافحة: وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره، مع إسناد تلميذ أحد المصنفين، وسميت مصافحة لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا.

❁ أقسام النزول:

كل قسم من أقسام العلو ضد قسم من أقسام النزول، فإن العالي يعرف بضده وهو النازل.

والصحيح عند الجمهور أن الإسناد العالي أفضل من الإسناد النازل؛ لأنه يبعد كثرة احتمال الخلل عن الحديث، وقد يكون الإسناد النازل أفضل إذا تميز بفائدة.

٢- المُسَلْسَل

❁ تعريفه:

والمسلسل في اصطلاح المحدثين هو: تتابع رجال إسناد الحديث على صفة، أو حالة للرواة تارة، وللرواية تارة أخرى.

❁ أنواعه وأمثلتها:

أنواع المسلسل		أمثلتها
المسلسل بأحوال الرواة	القولية	حديث معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «يا مُعَاذُ، إِنِّي أُحِبُّكَ فَقُلْ فِيْ دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ: اللَّهُمَّ أعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». فقد تسلسل هذا الحديث بقول كل من رواته «وأنا أحبك، فقل».
	الفعلية	حديث أبي هريرة قال: شَبَّكَ بِيَدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال: «خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ». فقد تسلسل بتشبيك كل من رواته بيَد من رواه عنه.
	القولية والفعلية	حديث أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يَجِد العَبْدُ حَلاوَةَ الإِيْمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَر؛ خَيْرِهِ وَشَرِّه حُلْوِه وَمُرِّه»، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته وقال: «آمنت بالقدر؛ خير وشره، حلوه ومره». فقد تسلسل هذا الحديث بقبض كل راوٍ من رواته على لحيته، وقوله: «آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره».
المسلسل بصفات الرواة	القولية	الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف، فقد تسلسل بقول كل راوٍ: «فقرأها فلان هكذا».
	الفعلية	اتفاق أسماء الرواة، كالمسلسل بـ «المُحمَّدِين»، أو اتفاق صفاتهم، كالمسلسل بالفقهاء، أو الحفاظ، أو اتفاق نسبتهم، كالمسلسل بالدمشقيين، أو المصريين.

المسلسل بصفات الرواية	بصيغ الأداء	حديث مسلسل بقول كل من رواته: «سمعت» أو «أخبرنا».
	بزمان الرواية	الحديث المسلسل بروايته يومَ العِيد.
	بمكان الرواية	الحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتَزَم.

وتسلسل الحديث لا يرتبط بصحته، لكنه يشتمل على زيادة الضبط من الرواة، وأفضله ما دل على الاتصال في السماع وعدم التدليس، ولا يشترط وجود التسلسل في جميع الإسناد، فقد ينقطع التسلسل في وسطه أو آخره، ويقول المحدثون في هذه الحالة: «هذا مسلسل إلى فلان».

٣- رواية الأكابر عن الأصاغر

❁ تعريفها:

رواية الأكابر عن الأصاغر في اصطلاح المحدثين هي: رواية الشخص عمن هو دونه في السن والطبقة، أو في العلم والحفظ، كرواية الصحابة عن التابعين، أو رواية عالم حافظ عن شيخ، ولو كان ذلك الشيخ كبيرًا في السن.

وفوائد معرفة هذا النوع ألا يتوهم أن المروي عنه أفضل وأكبر من الراوي عنه؛ لكونه الأغلب، ألا يظن في السند انقلابا؛ لأن العادة جرت برواية الأصاغر عن الأكابر.

❁ أمثلتها:

ومن أمثلة رواية الأكابر عن الأصاغر:

١- رواية الصحابة عن التابعين، كرواية العبادلة عن كعب الأحبار.

٢- رواية التابعي عن تابعيه كرواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك.

٣- رواية من هو أكبر سنا وأقدم طبقة من المروي عنه، كرواية مالك عن عبد الله بن دينار.

٤- رواية من أكبر سنا وقدرا من المروي عنه، كرواية البرقاني عن الخطيب.

٤- رواية الأبناء عن الآباء

❁ تعريفها:

رواية الأبناء عن الآباء في اصطلاح المحدثين هي: أن يوجد في سند الحديث ابن يروي الحديث عن أبيه فقط، أو عن أبيه، عن جده.

وتأتي أهمية معرفة رواية الأبناء عن الآباء في تحديد ما لم يسم في الأب أو الجد؛ لأنه يحتاج إلى البحث لمعرفة اسمه.

❁ مثالها:

رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وهو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، فجدُّ عمرو هو محمد، لكن العلماء وجدوا من الاستقراء أن الضمير في "جدِّه" يعود على شعيب، فيكون المراد في "جدّه" عبد الله بن عمرو بن العاص.

٥- رواية الآباء عن الأبناء

❁ تعريفها:

رواية الآباء عن الأبناء في اصطلاح المحدثين هي: أن يوجد في سند الحديث أبٌ يروي الحديث عن ابنه.

وتأتي أهمية معرفة هذه الرواية لِأَلا يظن أن في السند انقلابا أو خطأ؛ لأن

الأصل أن يروي الابنُ عن أبيه، وهذا النوع من الرواية يدل على تواضع العلماء، وأخذهم العلم من أي شخص كان وإن كان دونهم في القدروالسنّ.

❁ مثالها:

حديث رواه العباس بن المطلب، عن ابنه الفضل: «أنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَة».

٦- رواية الأقران والمدبَّج

❁ تعريف رواية الأقران:

الأقران في اصطلاح المحدثين هم: الرواة المتقاربون في السن، والإسناد، ورواية الأقران في اصطلاحهم: هي أن يروي أحد القرينين عن الآخر.

❁ مثالها:

رواية سليمان التَّيْمي، عن مِسْعَر بن كِدام، فهما قرينان، لكن لا نعلم لمسعررواية عن التيمي.

❁ تعريف المدبَّج:

المدبَّج في اصطلاح المحدثين هو: أن يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر.

وتأتي أهمية معرفة هذا النوع من الرواية لِألا يظن الزيادة في الإسناد، ولِألا يظن إبدال "عن" بـ "الواو".

❁ **مثاله:**

- في الصحابة: رواية عائشة، عن أبي هريرة، ورواية أبي هريرة عن عائشة.
- في التابعين: رواية الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، ورواية عمر بن عبد العزيز، عن الزهري.
- في أتباع التابعين: رواية مالك، عن الأوزاعي، ورواية الأوزاعي، عن مالك.

٧- السابق واللاحق

❁ **تعريفه:**

السابق واللاحق في اصطلاح المحدثين هو: أن يشترك في الرواية عن شيخٍ راويان تباعد ما بين وفاتيهما.

❁ **مثاله:**

- محمد بن إسحاق السراج (ت ٣١٣ هـ): اشترك في الرواية عنه البخاري (ت ٢٥٦ هـ) والخفاف (ت ٣٩٣ هـ)، وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر.
- الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٤ هـ): اشترك في الرواية عنه الزهري (ت ١٢٤ هـ)، وأحمد بن إسماعيل السهمي (٢٥٩ هـ)، وبين وفاتيهما مائة وخمس وثلاثون سنة.

٨- المُعَنْعن

❁ **تعريفه:**

المعنعن في اصطلاح المحدثين هو: رواية الراوي عن شيخه بصيغة «عن».

❁ مثاله:

ما رواه أبو داود قال: حدَّثنا سُفيَانُ، عَن أُسَامَة بن زيدٍ، عَن عثمَان بن عُرْوَة، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ».

❁ حكمه:

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="3">اختلاف العلماء في حكم الإسناد المعنعن</th></tr>
<tr><td>الأول</td><td colspan="2">إنه منقطع حتى يتبين اتصاله، وهذا القول غير معتمد.</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الثاني</td><td rowspan="2">القول الصحيح الذي عليه الجماهير من أصحاب الحديث والفقه والأصول: إنه متصل بشروط.</td><td>الشروط المتفق عليها:
١- ألا يكون المعنعن مدلسا.
٢- أن يمكن لقاء بعضهم بعضا، أي لقاء المعنعِن بمن عنعن عنه.</td></tr>
<tr><td>الشروط المختلف فيها:
١- ثبوت اللقاء: وهو قول البخاري وابن المديني والمحققين.
٢- طول الصحبة: وهو قول أبي المظفر السمعاني.
٣- معرفته بالرواية عنه: وهو قول أبي عمرو الداني.</td></tr>
</table>

٩- المؤَنَّن

❁ تعريفه:

المؤنّن في اصطلاح المحدثين هو: رواية الراوي عن شيخه بصيغة «أنّ»، كأن يقول الراوي حدثني فلان أنّ فلانا قال كذا.

❁ **مثاله:**

ما رواه البخاري قال: حدثنا مُحَمَّدٌ هو ابنُ سَلام، أخبرنا الفَزَارِيُّ، عَنْ عاصم، عن الشَّعْبِي، أَنَّ ابْنَ عبَّاس رَضِي اللهُ عَنهما حَدثه قَالَ: «سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ».

❁ **حكمه:**

اختلف العلماء في حكمه، فقال أحمد وجماعة: هو منقطع حتى يتبين اتصاله، وهذا القول غير معتمد. وقال الجمهور: «أنَّ» كـ «عَنْ» ومطلقه محمول على الاتصال والسماع بالشروط المذكورة في نوع المعنعن.

المصادر والمراجع

١. أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ، **رسوم التحديث في علوم الحديث**، تحقيق إبراهيم بن شريف الميلي، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

٢. أبو الفتح محمد بن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد، **الاقتراح في بيان الاصطلاح**، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، **اختصار علوم الحديث**، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية.

٤. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، تقديم وتحقيق وتعليق محمد عثمان الخشت، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٥. أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**، تحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.

٦. أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزودي، **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٦ هـ.

٧. بسيوني مصطفى الكومي، **دراسات في علوم الحديث**، طنطا، جامعة الأزهر، ١٤١٩ هـ.

٨. ______، **مصطلح الحديث**، طنطا، جامعة الأزهر، ١٤٢٠ هـ.

٩. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

١٠. محمود طحان، **تيسير مصطلح الحديث**، الإسكندرية، مركز الهدى للدراسات، ١٤١٥ هـ.

١١. مناع القطان، **مباحث في علوم الحديث**، القاهرة، مكتبة وهبة.

فهرس الكتاب

الفصل الأول
أقسام الحديث باعتبار وصوله إلينا

الفصل الثاني
أقسام الحديث باعتبار القبول والرد

الفصل الثالث

أقسام الحديث الضعيف باعتبار سقط من الإسناد

الفصل الرابع
أقسام الحديث الضعيف باعتبار طعن في الراوي

الفصل الخامس

أقسام الحديث باعتبار من أسنِد إليه

الفصل السادس

آداب الرواية

الفصل السابع
طرق تحمل الحديث وصيغ الأداء

الفصل الثامن
كتابة الحديث وتصنيفه

الفصل التاسع
طبقات الرواة

الفصل العاشر
بعض المباحث في الإسناد

المؤلف في سطور:

- محمد عفيف الدين بن أحمد دمياطي بن محمد رملي.
- ولد في مدينة جومبانج بإندونيسيا (١٩٧٩ م).
- حصل على :
  - شهادة الابتدائية الإسلامية (جومبانج) ١٩٩١ م،
  - شهادة الإعدادية الإسلامية (جومبانج) ١٩٩٤ م،
  - شهادة الثانوية الإسلامية (جمبر) ١٩٩٧ م،
  - والليسانس في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين– جامعة الأزهر بمصر– ٢٠٠٢ م،
  - ودرجة التخصص (الماجستير) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – معهد الخرطوم الدولي للغة العربية بالسودان– ٢٠٠٤ م،
  - والدرجة العالمية (الدكتوراه) في المنهج وطرق التدريس – جامعة النيلين بالسودان- ٢٠٠٧ م.
- تعلم القرآن بمعهد سونن فاندانارن الإسلامي لتحفيظ القرآن بسليْمان يوكياكرتا ١٩٩٧-١٩٩٨ م.
- عمل مشرفا على بعثة جاوى الشرقية لمسابقة تلاوة القرآن الوطنية - قسم تفسير القرآن باللغة العربية.
- عمل مدرسا لعلوم القرآن ومناهج التفسير بكلية الدراسات العليا – الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج IAIN Tulung Agung.
- يعمل الآن مدرِّسا للغة العربية واللسانيات الحديثة وطرائق تدريس اللغة

العربية بكلية التربية وكلية الدراسات العليا- جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا-UINSA .

- يعمل أيضا مديرا ومدرسا بمعهد دار العلوم الإسلامي، فتيرونجان جومبانج جاوى الشرقية PP. Darul Ulum Peterongan Jombang .
- له عديد من المؤلفات باللغة العربية منها:
  - مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي.
  - موارد البيان في علوم القرآن.
  - صفاء اللسان في إعراب القرآن؛ سورة الفاتحة والسجدة والإنسان.
  - مجمع البحرين في أحاديث التفسير من الصحيحين.
  - علم التفسير؛ أصوله ومناهجه.
  - إرشاد الدارسين إلى إجماع المفسرين.
  - الشامل في بلاغة القرآن (ثلاثة مجلدات).
  - جمع العبير في كتب التفسير (مجلدان).
  - جداول الفصول في علم الأصول.